

- استمرار مسلسلات العنف.. والإعلام يتحمل أهم أسبابه!
- سرافيس تظهر لأول مرة على الخطوط بعد اعتماد العاصمة نظام التتبع الإلكتروني
- دراسة بحثية حول واقع إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي
- إجازة استثمار لمشروع تركيب محطة شمسية كهروضوئية لمنشأة صناعات زجاجية بحمص

## بدأنا بأيدينا.. عن ”عدرا الكهروضوئية“!

قيل الكثير عن العلاقة الوثيقة وغير القابلة للانفكاك بين السياسة والاقتصاد، وربما كانت العبارة القائلة بأن ”السياسة اقتصاد مكثف“ هي أشهر ما ”حُرر“ في هذا المجال، علماً أن العكس صحيح أيضاً في عُرف من قُدِّر له أن يطلع على ”بعض“ كواليس صنع القرارات، السياسية أو الاقتصادية، ولدى أصحاب القرار في الدول المختلفة، والعظمى منها تحديداً، حيث التداخل والتأثير المتبادل لا يمكن غض النظر عنه بأي صورة من الصور، وربما تقدّم لنا الأحداث العالمية الأخيرة، مثل تفجير ”نورد ستريم ٢“، وما يعنيه هذا الأنبوب في سوق الطاقة والسياسة، والصراع، الصامت حتى الآن، بشأن السيطرة على ”أشباه الموصلات“، الدليل الأحدث على التداخل بين الاقتصاد والسياسة في الحروب الدائرة بين كل من واشنطن من جهة، وموسكو وبكين من جهة أخرى، دون أن ننسى أن ”العنف“ والعسكرة هما اقتصاد أيضاً للرأسمالية - التي تثيرهما وتتغذى عليهما - في طورها المتوحّش الذي نعيشه اليوم.

بهذا المعنى، نقرأ مشاركة الرئيس بشار الأسد شخصياً في إطلاق المرحلة الأولى من تشغيل ”مشروع الطاقة الكهروضوئية“ في مدينة عدرا الصناعية، كفعل اقتصادي ”يكثف“ سياسة ويتكئ عليها في الآن ذاته، لتعبّر، أي المشاركة الشخصية، عن ذلك الرابط الذي لا ينفك بين المجالين، ف”المحطات الموجودة دُمّرت بفعل الإرهاب“، كما قال الرئيس الأسد، والإرهاب لم يَقم بهذا الفعل، الاقتصادي في نتيجته المباشرة، إلا بناء على قرار سياسي من مشغليه بدمير البنية التحتية للاقتصاد السوري تمهيداً لإخضاع البنية السياسية لهيمنة الخارج وتوجّهاته.

لذلك تأتي ”المحطة“ - وإن كانت الصورة الغالبة عليها اقتصادية بحتة - كفعل سياسي تتكامل أركانه مع ”رسائله“ بصورة لا لبس فيها، وخاصة أن أسلوب إنشائها التعاوني بين مجموعة من رجال الأعمال ارتبط ب”تغيير نمط التفكير بالنسبة لموضوع الاستثمار“ لدى القطاع الخاص من نمط المشاريع الاستثمارية الأسهل ”من ناحية استرداد المال، من ناحية التنفيذ، ومن كل النواحي“، إلى مشاريع أصعب وأطول مدى زمنياً في استعادة كلفتها وتحقيق أرباحها، لكنها، بالمطلق، أكثر فائدة للاقتصاد المنتج الذي نأمل ونسعى إلى تعميمه في سورية، وتلك خطوة تُقرأ في السياسة أكثر ممّا تُقرأ في الاقتصاد، لأن ”الكهرباء تحديداً، وخاصة في ظروف نقص إنتاج الكهرباء في سورية، هي القطاع الذي يدخل في كل القطاعات الأخرى ويرفعها، إضافة إلى أنه يرفع مستوى الحياة الاجتماعية، من خلال كونه موجوداً في حياتنا اليومية“.

إن هذا مشروع يفتح، بشكله ومضمونه وطريقة إنشائه، آفاقاً جديدة أمام رأس المال الوطني في ”التوظيف الاستثماري الوطني الذي يفيد المجتمع كله، بعيداً عن غايات الربح السريع للمستثمرين، وخصوصاً في زمن الحرب والحصار“، كما قال الرئيس الأسد، وهذا بدوره فعل سياسي مكتمل العناصر، سواء من خلال وضعه الجميع في الداخل، وخاصة ”المقتدرين“ منهم، أمام مسؤولياتهم الوطنية دون إغفال حقهم بفائدة اقتصادية مجزية وثابتة و”مولدة للأكثر“ وإن بتأخير ما، أو القول للخارج إننا نصنع بأيدينا بدائلنا ”المقاومة“ عن إرهابكم وعقوباتكم وحصاركم، وهي وإن كانت غير كافية حتى الآن، لكننا بدنا، من خلال ”صنع“ شراكة جديدة وخلاقة بين الدولة والقطاع الخاص، في وضعها على ”السكة“ الصحيحة، و”عدرا الكهروضوئية“ إحداها.. ولن تكون آخرها.

أحمد حسن

## بتوجيه من الرئيس الأسد...

## تكريم الكوادر الصحية لجهودها بجائحة المربك اللبناني



طرطوس - وائل علي:

بتوجيه من السيد الرئيس بشار الأسد، قام وزير الصحة الدكتور حسن الغباش بتكريم الكوادر الصحية والفنية والإدارية، الذين قدّموا الاستجابة لحادثة غرق المربك اللبناني في كل من الهيئة العامة لمشفى الباسل، ومنظومة الإسعاف في مديرية صحة طرطوس، ومركز الطب الشرعي.

ومن مشفى الباسل في طرطوس، أوضح الوزير الغباش أن الرئيس الأسد وجه بمنح مكافآت مالية لكل من أسهم في تلك الاستجابة بمختلف الاختصاصات، لافتاً إلى أنهم يستحقون كل التقدير والمحبة على تفانيهم في تنفيذ واجبه المهني والإنساني، وما بذلوه من جهد واستنفار خلال عدة أيام، وعلى مدار الساعة، لتقديم كل الخدمات اللازمة.

ولفت الوزير الغباش إلى أن هذه الكوادر عملت بكامل طاقتها لجهة إنقاذ المصابين، وتقديم الخدمات الإسعافية في مكان الإنقاذ، أو أثناء النقل الآمن، وتقديم الخدمات العلاجية اللازمة، إضافة إلى جهود كوادر الطب الشرعي لمعرفة هوية الضحايا، وتسليمهم إلى ذويهم أصولاً.

وختم قائلاً: كنتم وما زلتم وستبقون مثل سورية قلعة

حصينة وأحد أبرز وجوه سورية الحبيبة المشرقة. وعبر المكرّمون عن امتنانهم وسعادتهم بهذا التكريم، وخاصة أنه جاء بتوجيه من سيد الوطن، الأمر الذي يزيدهم إصراراً وعزيمة على مواصلة العمل والعطاء بكل الظروف.

حضر التكريم محافظ طرطوس عبد الحليم خليل، وأمين فرع طرطوس لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور محمد حسين، وعدد من المعينين. وتضمّن التكريم أيضاً منح شهادات شكر وتقدير من وزارة الصحة.

## الفروع الحزبية تبدأ عمليات الاستئناس لاختيار ممثلها

## إلى المكاتب التنفيذية لمجالس الإدارة المحلية..

## الهلال: استئناسات الإدارة المحلية الجارية

## فاعلة وواعدة في مؤسسات الحزب والدولة

ريف دمشق - دمشق -

اللاذقية - مروان حويجة/ البعث:

بحضور قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، بدأت الفروع الحزبية في مختلف المحافظات عقد جلسات الاستئناس الخاصة باختيار ممثلها إلى المكاتب التنفيذية لمجالس الإدارة المحلية، بعد الإعلان عن أسماء أعضاء مجالس المحافظات ومجالس مدن مراكز المحافظات الفائزين بانتخابات الإدارة المحلية التي جرت في ١٩ أيلول الفائت.

ففي فرع ريف دمشق، تفقّد الرفيق الأمين العام المساعد للحزب، المهندس هلال الهلال، مجريات عملية الاستئناس التي جرت في أجواء من الديمقراطية والشفافية، وجاءت استكمالاً وإضافة جديدة لأجواء عمليات الاستئناس الخاصة بالترشح للانتخابات الشهر الماضي.

التفاصيل.. ص ٢



## لجنة استراتيجية

## التحول الرقمي توافق على تنفيذ

## مشروعات لاستكمال إنجازها

ص 3

## سورية تدين

## استمرار الاحتلال التركي ومرترقته

## بقطع المياه عن الحسكة

ص 3

## الفروع الحزبية تبدأ عمليات الاستئناس لاختيار ممثلها إلى المكاتب التنفيذية لمجالس الإدارة المحلية



لشؤون الرفاق وتلبية تطلعاتهم، ونوّه إلى أن التكتاف بين الرفاق هو من جعل الناس يحتاجون إلى هذه القائمة بغض النظر عن الاسم والمسّمى والمؤهل، مشيداً بالتزام كوادر الحزب بالقرار الحزبي والمناخ الديمقراطي الذي أرسى دعائمه الأمين العام للحزب الرفيق الدكتور بشار الأسد، وهذا ما يُبلي علينا أن نساهم بإنجاح هذه التجربة الديمقراطية للارتقاء بالأداء والعمل الحزبي وإتمام مرحلة البناء والإعمار.

من جهته، شدّد المحافظ هلال على أهمية تكاتف الجهود وتضافرها وتعزيز لغة الفريق الواحد للوصول إلى أفضل أداء خدمي في المحافظة وتلبية متطلبات الإخوة المواطنين متمنياً للفائزين النجاح في مهامهم بما فيه الخير للجميع.

وقد أنجز الرفاق المستأنسون عملية الاستئناس في أجواء من الشفافية والمسؤولية ووفقاً لتعليمات القيادة المركزية، حيث اختار الرفاق البعثيون في مجلس المحافظة رفاقهم المرشحين إلى كل من المكتب التنفيذي لمجلس محافظة اللاذقية ومجلس مدينة اللاذقية.

الاقتصادي، عُقدت صباح اليوم جلسة الاستئناس الحزبي لانتخاب ممثلي الحزب للمكتب التنفيذي لمحافظة دمشق، وبلغ عدد المرشحين ٤٤ رقيقاً لاختيار ١٤ مرشحاً.

حضر الاستئناس الرفيق حسام السمان أمين فرع دمشق للحزب، والرفيق محافظ دمشق، والرفاق أعضاء قيادة الفرع.

وفي اللاذقية، مروان حويجة، اختار الرفاق البعثيون في اللاذقية ممثلهم إلى المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة وإلى مجلس مدينة اللاذقية ضمن جلسة الاستئناس الحزبي التي أقيمت اليوم في دار الأسد للثقافة بمدينة اللاذقية بحضور وإشراف أمين فرع اللاذقية للحزب الرفيق المهندس هيثم إسماعيل، ومحافظ اللاذقية الرفيق المهندس عامر هلال، والرفاق أعضاء قيادة الفرع.

وأكد الرفيق إسماعيل أهمية الالتزام بتنفيذ القرار الحزبي لأنه القوة الحقيقية للحزب والذي يحافظ على وحدته الفكرية والتنظيمية، لافتاً إلى ما تجسّده هذه المهمة بروح الالتزام والمسؤولية وما تمثله من محبة وثقة ورعاية القيادة السياسية ومتابعتها الحثيثة



يمكنهم من اختيار القادرين على النهوض بأعباء العمل وتلبية طموح جماهير شعبنا، بعيداً عن أية حسابات أو ولايات شخصية مصلحية أو أية نغرات أو أهواء أو انتماءات لا تليق بعقيدة البعث ودوره المنشود، ولا تنسجم مع أهدافه، منوهاً بأن استئناسات الإدارة المحلية التي جرت الشهر الماضي كانت فاعلة وواعدة في مؤسسات الحزب والدولة من حيث عدد المشاركين وإتاحة المجال لكل الرفاق البعثيين للمشاركة فيها، وقد شكلت تجربة غنية ومهمة على صعيد ديمقراطية الحزب الداخلية، وكفاءاته التنظيمية.

وأشار الرفيق الهلال إلى أن حزب البعث العربي الاشتراكي، ومنذ نشأته، كان حزب الشعب والجمهير، وكان أهم ما ميّز مسيرته رؤيته التكاملية لكل مكونات المجتمع، وإيمانه بأن بناء مستقبل الوطن يحتاج إلى جهود جميع الأفراد والشرائح والفئات في إطار تشاركية منتجة وفاعلة.

حضر الاستئناس الرفيق أمين فرع ريف دمشق للحزب والرفاق أعضاء قيادة الفرع. وفي دمشق، وبحضور الرفيق عمار السباعي عضو القيادة المركزية للحزب، رئيس المكتب

ريف دمشق - دمشق -

اللاذقية - مروان حويجة/ البعث:

بحضور قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، بدأت الفروع الحزبية في مختلف المحافظات عقد جلسات الاستئناس الخاصة باختيار ممثلها إلى المكاتب التنفيذية لمجالس الإدارة المحلية، بعد الإعلان عن أسماء أعضاء مجالس المحافظات ومجالس مدن مراكز المحافظات الفائزين بانتخابات الإدارة المحلية التي جرت في ١٩ أيلول الفائت.

ففي فرع ريف دمشق، تفقّد الرفيق الأمين العام المساعد للحزب، المهندس هلال الهلال، مجريات عملية الاستئناس التي جرت في أجواء من الديمقراطية والشفافية، وجاءت استكمالاً وإضافة جديدة لأجواء عمليات الاستئناس الخاصة بالترشح للانتخابات الشهر الماضي.

وخلال الجلسة، نقل الرفيق الهلال تحيات ومحبة الرفيق بشار الأسد، الأمين العام للحزب، للرفاق المرشحين، ومن خالهم إلى أبناء المحافظة التي صمدت سنوات طويلة في مواجهة الإرهاب، مشدداً على ضرورة امتلاك كوادر البعث الوعي الكافي الذي

## المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب يؤكد تضامنه المطلق مع سورية

التي يحققها الشعب السوري وجيشه وقيادته، على قوى البغي والعدوان، وهذا الانتصار هو حلقة ناصعة من حلقات النضال العربي ضد الاستعمار وأعدائه.

نقيب المحامين في سورية الفارس فارس أوضح لـ"البعث" أن البيان الختامي أكد أن سورية تتعرّض لحرب بشعة لم تعرفها الإنسانية من الدول الاستعمارية، التي تحاول من خلالها تشويه صورتها عالمياً عبر وسائل إعلام عربية وعالمية تعمل لخدمة التحالف الصهيوني الأمريكي بسبب مقاومتها لمشروع الهادف إلى ضرب الهوية العربية وتشويه الانتماء الوطني.

وأشار نقيب المحامين إلى أن البيان تضمّن إعلان المكتب إدانته الكاملة للاحتلال الأمريكي لبعض الأراضي السورية، وسرقة النفط والغاز والحبوب، وهذه الثروات هي حق للشعب العربي السوري، مطالباً المجتمع الدولي بإدانة هذه الجرائم وملاحقة مرتكبيها جنائياً، ومطالباً بضرورة رفع الحصار عن سورية ورفض قانون قيصر المفروض عليها.

الجائر، مشدداً على سيادتها الكاملة على أراضيها وحق شعبها في اختيار قيادته، ومديناً الدول الأجنبية والاستعمارية التي تستهدف أي جزء من أراضيها ومطالباً المجتمع الدولي بإدانة هذه الدول الاستعمارية والضغط عليها للانسحاب الفوري من أراضيها.

وأدان المكتب في بيانه الختامي العصابات الإرهابية المسلحة والدول الداعمة لها لما ترتكبه من أعمال إجرامية بحق الشعب العربي السوري وجيشه، والجرائم التي يرتكبها النظام التركي من خلال احتلاله لبعض الأراضي وقطع المياه عن مليون ونصف مليون نسمة في محافظة الحسكة وهي جرائم بحق الإنسانية، مؤكداً حق سورية في استخدام جميع الوسائل للقضاء على الإرهاب وما تبقى من فلوله على أراضيها، وحقها في استعادة كل أراضيها المحتلة وفي مقدمتها الجولان العربي السوري المحتل، متمناً صمود أبنائه في وجه العدوان الصهيوني

وأعرب المكتب الدائم عن اعتزازه وفخره بالقيادة السورية المتمثلة بالرئيس بشار الأسد الذي يقود شعبه وجيشه باقتدار إلى الاستقرار والتنمية والديمقراطية معرباً عن اعتزازه وإفتخاره بالانتصارات العظيمة



اجتماعه قبل أيام في طرابلس التضامن المطلق مع سورية قيادة وجيشاً وشعباً ضد العدوان والحصار

دمشق - بسام عمار:

أكد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام

## سورية تدين استمرار الاحتلال التركي ومرتزقته بقطع المياه عن الحسكة

دمشق - سانا:

جددت سورية إدانتها استمرار الاحتلال التركي ومرتزقته بجريمة قطع المياه لمدة تزيد على الشهرين عن مدينة الحسكة وجوارها، محملة النظام التركي مسؤولية التداعيات الناجمة عنها. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين على حسابها في تويتر اليوم: إن "الاحتلال التركي ومرتزقته يستمران في ممارساتهما الغير إنسانية المتمثلة بقطع المياه لمدة تزيد على الشهرين عن السوريين في مدينة الحسكة وجوارها، حيث تزايدت نتيجة لذلك حالات العطش والأمراض الخطيرة بينهم". وأضافت الخارجية: "إن سورية تدين هذه الجريمة وتحمل النظام التركي مسؤولية التداعيات الناجمة عنها".

وختمت الوزارة: إن عدم قيام الأمم المتحدة ومنظماتها بدورها في إدامة الممارسات التركية يضع مصداقيتها على المحك، كما أن تجاهل ذلك من قبل مدعي الدفاع عن حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الصحة والمياه النظيفة كفيل بتعرية أجنداتهم الحقيقية ومعاييرهم المزدوجة.

## لجنة استراتيجية التحول الرقمي توافق على تنفيذ مشروعات لاستكمال إنجازها

دمشق - سانا:

وافقت اللجنة الحكومية المعنية باستراتيجية التحول الرقمي في اجتماعها اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس مجلس الوزراء على تنفيذ عدد من المشروعات المتعلقة باستكمال إنجاز التحول الرقمي وتبسيط الإجراءات في عدد من الوزارات، كما وافقت على إضافة ملياري ليرة سورية لاعتمادات الوزارات المعنية في موازنة العام القادم للبدء بإنجاز هذه المشروعات.

وشملت المشروعات البدء بإنجاز تذكرة السفر الإلكترونية والفوترة الإلكترونية وإعداد دراسة لرقمنة أعمال الجهاز المركزي للرقابة المالية وأتمتة عمليات القباين الإلكترونية التابعة للمؤسسة العامة للمواصلات الطرقية وأتمتة إجازات الاستيراد والمنصة الإلكترونية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى بناء القدرات الفنية التخصصية في وزارة الاتصالات والتقانة. وشدد المهندس عرنوس على أهمية المتابعة المستمرة من قبل جميع الوزارات لاستراتيجية التحول ووضع

المشروعات بالخدمة، وفق البرامج الزمنية المحددة بهدف تبسيط الإجراءات وإعداد قاعدة بيانات مركزية في كل قطاع، مؤكداً ضرورة أن تكون أولوية التنفيذ للمشاريع الواردة في خطة الوزارات والمرصود لها اعتمادات، وأهمية التنسيق المستمر مع وزارة الاتصالات والتقانة، فيما يخص المشروعات المطروحة لإنجاز التحول الرقمي، وفقاً لاختصاصات كل وزارة والخدمات التي تقدمها.

من جهته قدم وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب عرضاً لتنفيذ مشروعات التحول الرقمي في الوزارات والمراحل التي وصل إليها كل مشروع والإجراءات اللازمة لتذليل أي عقبات أمام تنفيذ الاستراتيجية، حيث شملت المرحلة الثالثة والأخيرة من مشروع الحوسبة السحابية ومنظومة المشتريات الحكومية وإدارة العمليات التجارية وإدارة التصريح الإلكتروني لنقل البضائع ومنصة المستثمرين وأتمتة السجل الصناعي والصحي والضريبي والتجاري وتمكين الحوكمة وتحفيز العاملين في مشاريع التحول الرقمي.



## الأمن الفيدرالي الروسي يقبض على متعاونين مع "جبهة النصرة"

موسكو - سانا:

أعلن جهاز الأمن الفيدرالي الروسي القبض على متعاونين مع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي أو ما يسمى "هيئة تحرير الشام" قاموا بالترويج له وتحويل أموال إلى الإرهابيين في سورية لشراء الأسلحة. ونقلت وكالة سبوتنيك عن الجهاز قوله في بيان اليوم: نتيجة لأنشطة البحث العملياتي المنسقة في مدينة سان بطرسبورغ وجمهورية باشكورتوستان وإنغوشيا أوقف

ثلاثة متواطئين مع منظمة هيئة تحرير الشام الإرهابية الدولية المحظورة في روسيا. وأضاف البيان: إن المشتبه بهم الذين يشاركون إيديولوجية الجماعة الإرهابية ويتبعون التعليمات الواردة يحولون الأموال بانتظام إلى حسابات المسلحين لشراء أسلحة ومركبات وذخيرة، كما يقومون بدعاية على الإنترنت، لاقتناء إلى أنه تمت مصادرة وسائل الاتصال والدفع وغيرها من المواد التي ضبطت بحوزتهم.



## محافظة الحسكة واليونيسيف يبحثان

## زيادة دعم الجهود الحكومية في قطاعات المياه والتربية والصحة

بحث محافظ الحسكة الدكتور لؤي صيوح مع المديرية الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أديل خضر والوفد المرافق القضايا الملحقة للمحافظة، في قطاعات التعليم والصحة والمياه وإمكان زيادة الدعم المقدم. واستعرض صيوح خلال الاجتماع معاناة المحافظة جراء الاعتداء على المدارس والاستيلاء عليها من قبل ميليشيا (قسد)، حيث يوجد نحو ١٠٠ ألف تلميذ وطالب خارج المدارس، لذلك لا بد من زيادة دعم الجهود الحكومية في القطاع التربوي لاستقطاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ والطلاب، من خلال استئجار مقرات بديلة عن المدارس المستولى عليها، وزيادة الغرف الصفية مسبقة الصنع.

وفي قطاع المياه قال صيوح: إن المحافظة أمام كارثة إنسانية مع استمرار المحتل التركي ومرتزقته بقطع مياه الشرب من مصدرها الوحيد عن مليون مواطن لليوم الـ ٧٢ على التوالي، مبيناً أن الإجراءات الحكومية تتركز حالياً على تأمين الحد الأدنى من مياه الشرب للأهالي،

عن طريق محطات التحلية التي تعمل بطاقتها القصوى، ولكن لا تسد الحاجة. وفي مجال الصحة أكد صيوح ضرورة الاستمرار بدعم حملات اللقاح ودعم المركز الطبي المحدث وسط الحسكة، وتحديداً قسم الأطفال من خلال تأمين حواضن والعمل على تأمين جلسات كلى للأطفال المصابين بقصور كلوي.

من جانبها لفتت خضر إلى أن وفد اليونيسيف بعد زيارته مناطق في الحسكة لمس مشكلة انقطاع المياه وحجم المعاناة، واطلع أكثر على موضوع المدارس، مبيناً أن المنظمة ستعمل باتجاه استيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال في المدارس.

وأعربت خضر عن شكرها للتعاون الذي تبديه الحكومة السورية لإيصال خدماتها لكل المواطنين، والدور الكبير والتسهيلات التي تقدمها محافظة الحسكة لفريق عمل مكتب المنظمة في المحافظة للقيام بواجبهم الإنساني والإغاثي بالشكل المطلوب.



## استمرار مسلسلات العنف.. والإعلام يتحمل أهم أسبابه!



والفقر لأن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة يدفع أفرادها لتفريغ شحنات معاناتهم السلبية نتيجة الضغوط المعيشية، كما أننا بحاجة إلى توفير الخدمات العلاجية والإرشادية للمعتدين وإلحاقهم ببرامج تأهيل نفسية واجتماعية من خلال حصرهم وتصنيفهم حسب خطة علاجية تناسب كلاً منهم، ووضعهم في جمعيات وأماكن مناسبة لتأهيلهم مع وجود لجنة إشراف متطورة.

الإعلامي في محاربة العنف بالتقليل قدر الإمكان من نشر الأخبار التي تحث عليه، مع ضرورة العمل على تكوين مؤسسات تهتم بشؤون الأسرة وتوفر أماكن للمعتدين الذين لا يقبل أهاليهم الرجوع إليهم بحيث تحوي هذه المؤسسات مختصين اجتماعيين ونفسيين قادرين على العلاج النفسي، وقانونيين للعمل على توضيح الحقوق القانونية للمعتدين، إضافة إلى العمل للقضاء على البطالة

هو من أشهر أنواع العنف البشري رغم أننا لم نحصل على دراسة دقيقة حول نسبة هذا العنف، إلا أن قصص ضحاياه تتصدّر صفحات التواصل الاجتماعي بشكل ملفت، ناهيك عن الفقر الذي يقود بعض الأشخاص لممارسة العنف ضد الأبناء كنوع من التفريغ وعدم القدرة على تحمّل المسؤولية، كذلك انتشار البطالة وقلة فرص العمل أمام أفواج الخريجين وصعوبة تأمين دخل في أدنى الحدود التي لا تتوافق مع التحصيل العلمي تدفع الشباب لليأس والخيبة والانتحار في الكثير من الحالات التي شهدتها سورية مؤخراً، كما يجد البعض عدم توافر فرص العمل ذريعة لأعمال البلطجة والأعمال غير المشروعة كالخطف لطلب فدية والذي أيضاً شهدناه في عدد من المحافظات.

### مؤسسات للمعتدين

وقدمت دكتورة علم الاجتماع عدداً من الحلول للحد من انتشار العنف، كالعامل على زيادة الوعي الديني والأخلاقي والتربوي، والتعريف بحقوق الإنسان وواجبات الفرد ضمن الدساتير الناظمة لقواعد السلوك، ودراسة وضع الأنظمة والتشريعات التي تضبط قواعد السلوك وتنص بوضوح على تشديد العقوبات الرادعة للمخالفات والجرائم وعدم السماح بالاستفادة من الثغرات القانونية في الإفلات من العقاب، مع ضرورة محاربة ظاهرة عمالة الأطفال من قبل الدولة والمجتمع. ولفتت علي إلى أهمية تعزيز الدور

### دمشق- ميس بركات

يكاد لا يخلو يوم إلا ونسمع به أو نقرأ عن جريمة قتل أو حادثة أدى العنف المستخدم فيها إلى إصابات خطيرة، وإن ابتعدنا عن تصفّح وسائل التواصل الاجتماعي سنجد العنف بشتى أشكاله على شاشات التلفاز، بدءاً من برامج الأطفال التي تحوي خليطاً من العنف اللفظي والجسدي الموجه لهذه الشريحة الصغيرة لأسباب منمنجة، وانتهاءً بأخبار العالم السياسي، ليصبح العنف شيئاً فشيئاً ظاهرة لا يمكن تجاهل خطورتها والتي بدأتنا نحصد نتائجها يوماً على مرأى الهيئات والمنظمات التي تُعنى بشؤون الأسرة.

### البطالة واليأس

ولم تُخفِ الدكتورة سمر علي "عضو هيئة تدريسية في المعهد العالي للدراسات السكانية" في تصريح لـ "البحث" تفاقم ظاهرة العنف في مجتمعنا خلال السنوات الأخيرة لأسباب عديدة، معتبرة أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشاراً ومن ثم العنف الجسدي والنفسى والفكري والذي يتمثل باستخدام الطرق الضاغطة على تبني نمط من التفكير والمعتقدات المخالفة لمعتقدات الفرد، وأشارت علي إلى أهم الأسباب المؤدية للعنف في مجتمعنا، والتي تتلخص بالإعلام، إذ لا يخفى علينا حجم وهول الأخبار العنيفة محلياً وعربياً ودولياً والتي تبتّ يوماً وتُسبب تلبداً للمشاعر واعتياداً غير طبعي على أشكال العنف التي لم نعهدها من قبل، إضافة إلى الأسرة، فالعنف الأسري

## خسارة الكوادر الطبية.. والتعويض بالخريجين الجدد

فيجب تبليغ الإدارة قبل شهر من انفكاكه ليتمّ القبول دون أي تبعات قانونية.

وبالحديث عن الانتشار الوبائي واستعدادات المشفى له، ولاسيما الفترة الراهنة التي تشهد ظهور وباء الكوليرا في بعض المحافظات، فقد أوضح الأمين أن المشفى لم يثبت أي حالة من الكوليرا، علماً أنهم في حالة تأهب كامل واستعداد لأي انتشار من خلال التجهيزات اللازمة وتوافر الأدوية في حال الوصول إلى انتشار كبير، ولفت إلى أنه حسب التعاريف العالمية لم تصل لدرجة الوباء ومازال الانتشار متسطحاً برقم محدد، والحالات التي ظهرت كان معظمها في حلب والقامشلي وفي مناطق خارج سلطة الدولة، أما في المدن الرئيسية فالحالات لا تتجاوز عدد أصابع اليد ومعظمها مرضى وأفدين من أماكن انتشار الوباء، وموضوع التردد مهم جداً لتأكيد التشخيص من خلال إجراء الفحوصات المناسبة والمقارنة كونه كلما كانت المقارنة أسرع كلما يتم تجاوز الوصول لمراحل خطيرة، وبالنسبة للقاح فقد طوّره منظمة الصحة العالمية من خلال ثلاثة أنواع تؤخذ عن طريق الفم، ولكن لا تعطى في الحالات المتواجدة في سورية بشكل واسع للمحيطين بالمصابين، إنما تُعطى في البلدان المستوطن فيها الوباء كاليمن وبنغلادش.

العليا وخريجي وزارة الصحة وبشكل ساعد إلى حدّ معيّن في تعويض الفاقد وتقديم الخدمة اللازمة لمستحقيها.

كما أشار الأمين إلى وجود هجرة من نوع آخر لوحظت أزيداً خلال العامين الماضيين، ولاسيما للشريحة الشبابية من الأطباء لتوفر عمل في أماكن وبلدان أخرى تلبية حاجاتهم الاقتصادية، إضافة إلى معاناة القطاع من النقص المزمن في بعض التخصصات الطبية (التخدير، عناية مركزي، إسعاف) والذي تفاقم خلال فترة الحرب، ولاسيما اختصاص التخدير، الأمر الذي أدى إلى المسارعة من قبل الجهات المعنية لتقديم دراسة تحفيزية لذلك الاختصاص ومنحهم مكافأة تشجيعية للمحافظة عليهم من الهجرة ولتشجيع الدارسين لاختيار الاختصاص، بالتزامن مع وجود دراسة إستراتيجية بعيدة المدى لتشجيع الطالب على التسجيل والقبول في الاختصاصات التي تعاني من النقص من خلال القبول الموازي إذا كان الطالب مستعداً للالتزام بالعمل مع القطاع الحكومي.

أما بالنسبة للمتقاعدين فقد بين الأمين أنه تمّ استقبال أعداد كبيرة منهم بتعاقد سنوي متجدد يتمّ تثبيتهم بعد عملهم لمدة فترة محددة في حال رغبوا بتجديد التعاقد، أو التثبيت ليصبح موظفاً على ملاك المشفى، علماً أن التعاقد ملتزم بالعمل في المشفى، وفي حال اختار فكّ التعاقد



### دمشق- حياة عيسى

لم يخف مدير الهيئة العامة لمشفى المواساة الجامعي بدمشق الدكتور عصام الأمين حقيقة المعاناة من نقص الكوادر الطبية التي برزت منذ بداية الحرب الكونية على

سورية في ٢٠١١، حيث تم خسارة نحو ٣٥٪ من الكوادر في عامي ٢٠١١-٢٠١٢، الأمر الذي أدى إلى ظهور فجوة كبيرة في القطاع، مع زيادة الطلب على المشافي الحكومية نتيجة الضائقة الاقتصادية، إلا أنه تمّ استدراك الموضوع من خلال التعاقد مع الخريجين الجدد من طلاب الدراسات

## موسم مبشر لإنتاج الزيتون في درعا

### درعا- دعاء الرفاعي

توقّعت مديرية الزراعة أن يتجاوز محصول الزيتون لهذا الموسم ٢٢ ألف طن من الثمار، إضافة إلى إنتاج ٣٥٠٠ طن من زيت الزيتون على أقل تقدير. وبين المهندس حسن الأحمد رئيس دائرة التخطيط في المديرية أن العام الحالي يعتبر من أعوام الخير بالنسبة لمحصول الزيتون خلافاً للسنوات الماضية من حيث الإنتاجية والجودة، وسط توقعات بارتفاع الإنتاج مقارنة بالعام الماضي بمعدل ٤ ونصف طن، وفق التقديرات الأولية بنسبة زيادة ٢٥٪، موضحاً أن عدد الأشجار المزروعة بلغ ٨٦٢ ألف شجرة مروية، وثلاثة ملايين شجرة بعل، وبلغت المساحة الإجمالية للزيتون المروي ٢٧٠٠ هكتار، والبعل ما يقارب ٢٠

ألف هكتار.

بدوره بين المهندس وائل الأحمد رئيس دائرة الإنتاج النباتي أن وضع الزيتون لهذا العام جيد ومقبول، ولم يتمّ رصد أية آفات، كما أن الصقيع لم يؤثر على المحصول، ويعتبر هذا العام من أفضل الأعوام من حيث الإنتاج.

وأوضح مزارعون أن شح المياه المخصصة لسقاية الأشجار شكّل عائقاً وتحديات كبيرة أمامهم، إضافة إلى ارتفاع تكاليف المستلزمات الزراعية وعدم توفر سماد اليوريا في المصارف الزراعية، مع ارتفاع أسعار المحروقات وموجات الحر التي ضربت المنطقة خلال فصل الصيف.



## سرافيس تظهر لأول مرة على الخطوط بعد اعتماد العاصمة نظام التتبع الإلكتروني



يُذكر أن المحافظة قامت بتركيب أجهزة الـ GPS لـ ٦٣٠٠ ألية من أصل ٨٥٠٠ بدمشق، وبرنامج الـ GPS مرتبط ارتباطاً كاملاً ببطاقة تكامل، وسيتم تزويد كل ألية بالحروقات، حسب المسافة التي تقطعها.

هذه الآلية على كل الخطوط، ستنتهي أزمة المواصلات في دمشق بشكل كامل، ولاسيما أن الآليات التي كانت خارج الخطوط وتستفيد من الحروقات المدعومة دون استعمالها للنقل، لن تحصل عليها إلا لتخديم المواطنين.

غير الملتزمة، إذ أوقفت أمس ٢٦٩ بطاقة نتيجة عدم تشغيل سرافيسهم على الخطوط المحددة لهم.

وأوضح دباس في حديثه لـ "البحث" أن المحافظة وجهت رسائل لكافة السرافيس المسجلة على الخطوط من أجل تركيب أجهزة التتبع، وكل سرفيس لا يلتزم بتركيب الجهاز ستوقف مخصصاته اعتباراً من الغد، علماً أن هناك ١٣٠٠ سرفيس وميكروباص لم يقوموا بتركيب الجهاز رغم وصول الرسائل إليهم أكثر من مرة وهي موثقة بشركة الاتصالات.

وحول ما حدث اليوم من فوضى في محطات الوقود مع أصحاب السرافيس الذين تزودوا بالحروقات وفق كميات مختلفة وغير متساوية، بين دباس أن المحافظة راقبت حركة السرافيس على الخطوط أمس، وكل سرفيس لم يعمل أو يصل إلى عدد الرحلات المحددة له وفق المسافة المقررة لا يُمنح حصته من الحروقات.

وكشف دباس عن -مثال- تتبع لمسار أحد السرافيس أمس، إذ أظهر الجهاز زهابه للمحطة وتزوده بالحروقات ومن ثم إلى سوق الخضار ومن بعدها إلى منزله وتوقف صباح هذا اليوم، مما سيؤدي إلى حرمانه من مخصصاته اليوم.

ونوه دباس بالتجربة المتبعة، لأنه مع الانتهاء من تطبيق

دمشق- علي حسون

بدأت محافظة دمشق بتطبيق نظام التتبع الإلكتروني لوسائل النقل العامة، من خلال جهاز GPS على ثلاثة خطوط على أن يضاف خط جديد كل يومين.

وشهدت خطوط دمشق وريفها أمس واليوم ازدياداً كبيراً على المواقع نتيجة توقف لعدد من السرافيس عن العمل متذمريين من تركيب جهاز التتبع، في الوقت الذي ظهرت على الخطوط سرافيس لأول مرة، علماً أنها مسجلة على الخط، حسب تأكيدات سائقين على خط جديدة عرطوز الذين اعتبروا أن ظهور تلك السرافيس جاء خوفاً من حرمانهم مادة المازوت بعد تركيب أجهزة التتبع كونها كانت لا تعمل على الخط أبداً وتبعب مخصصاتها بالسوق السوداء.

وقد لاقت خطوة المحافظة تجاه "حلحلة" أزمة النقل ارتياحاً كبيراً عند المواطنين الذين يعانون يومياً من أجل إيجاد وسيلة نقل صباحاً ومساءً. في حين لم يخف عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في محافظة دمشق مارن دباس انزعاج عدد من أصحاب السرافيس من هذه الخطوة كونها وضعت حداً لتجاوزاتهم وفسادهم من خلال ترك الخطوط وبيع المخصصات بالسوق السوداء، مؤكداً أن المحافظة بدأت بإيقاف بطاقات التتبع لكافة السرافيس

## تفعيل لجنة الرقابة الصحية المعطلة بالقيطرة والمحافظ يتوعد

وصيانتته، وتعيين طبيب بيطري مقيم مع بعض المراقبين البيطريين، للكشف الطبي على الذبائح، والتأكد من خلوها من الأمراض والأوبئة.

ووجه المحافظ بإجراء تحاليل لكل مياه الآبار على أرض المحافظة وفي التجمعات، والتأكد من سلامتها، ومنع باعة مياه الشرب الجوالين خاصة في تجمعات أبناء القنيطرة بدمشق ودرعا وريف دمشق، لأنهم يبيعون مياهاً مجهولة المصدر قد تكون ملوثة، وتكليف مؤسسة المياه بتأمين مياه الشرب للتجمعات العطشى بالصهاريج، وأخذ عينات من صحن الكرتون التي تستخدم في المطاعم الشعبية والوجبات السريعة للتأكد من خلوها من الملوثات.

كما وجه مديرية الزراعة وفوج الاطفاء بوضع الصهاريج التابعة لها تحت تصرف المدارس الواقعة على أرض المحافظة، وفرز صهريج من مديرية الزراعة لتزويد مدارس تجمعات الكسوة والحسينية وسبيبة وحجيرة بالمياه بشكل أسبوعي، مطالباً بإجراء اختبارات وتحاليل دورية للعاملين في المطاعم والوجبات السريعة والتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية مع نظافة المرافق العامة فيها.

وسبل تحسين الواقع الصحي والبيئي في المحافظة، إذ أوعز المحافظ المهندس معزز أبو النصر جمران بتفعيل لجنة الرقابة الصحية التي كانت معطلة عن العمل، لتقوم بدورها الرقابي الصحي على المنشآت السياحية والمطاعم والمساح والمحال التجارية والباعة الجوالين، وأخذ العينات من الأطعمة ومياه الشرب وإجراء الفحوصات والتحليل اللازمة لضمان سلامتها، لافتاً بموضوع النظافة، وتعقيم حزانات مياه الشرب في المدارس، والتأكد من عدم وجود اختلاط بين خطوط مياه الصرف الصحي ومياه الشرب.

وأكد المحافظ أن أي تهاون أو تقصير في الوقاية الصحية سيقمع فوراً، وينهي تكليف المعني بالأمر، مشدداً على ضرورة التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية، لتنفيذ الخطط واتخاذ الإجراءات الوقائية بما يسهم في الحد من انتشار عوامل ومسببات الأمراض، مشيراً إلى ضرورة رفع حالات الاستعداد الصحي والمتابعة الجدية للكشف عن أي أمراض أو أوبئة قد تحدث، والتحرك بسرعة لاحتوائها.

وكلف المحافظ لجنة فنية صحية للوقوف على واقع المسلخ الفني ومدى حضور الطبيب البيطري، وإغلاقه فوراً عند ثبوت أي مخالفات صحية، لتتم إعادة تأهيله



خلال اجتماعه اليوم عدة إجراءات حاسمة وفاعلة بمجال

القنيطرة - محمد غالب حسين

أخذ المجلس الصحي الفرعي في محافظة القنيطرة الواقع الصحي والوقاية المتخذة لمواجهة الأمراض،

## تعزير الأقنية والسواقي ومجاري الأنهار بطرطوس



الري الحكومية تتوضع على كامل مساحة سهل عكار موزعة على مشاريع شبكات ري سد الباسل على نهر الأبرش، بمساحة فعلية ٨٠٠ هكتاراً.

ولفت محرز إلى أن أطوال الاختناقات في أقنية الصرف التي تم تعزيرها بلغ حوالي ٢٥ كم، و١٣ كم في الأنهار والمسيلات و٧٦ كم في أقنية الري التي تم تعزيرها قبل بداية موسم الاستثمار مع تعزير مخارج ومداخل سيفونات وعلب بيتونية على الشبكات المكشوفة بشكل دوري.

وأشار مدير الفرع إلى دراسة تحويل الشبكة المكشوفة إلى مطمورة ذات ضاغط يؤهلها لاستخدام تقنيات الري بالتنقيط والرذاذ في بعض المواقع ومدققة بالكامل من قبل الشركة العامة للدراسات المائية.

طرطوس - رشا سليمان

بدأت مديرية الموارد المائية في طرطوس أعمال تعزير السواقي ومجاري الأنهار وأقنية الري من العوائق تقادياً لأي اختناقات مائية متوقعة في فصل الشتاء قد تتسبب بفيضانات في الأراضي الزراعية وتلف المحاصيل الزراعية وتخريب الأبنية المجاورة.

وأوضح مدير فرع الموارد المائية محمد محرز أنه يتم تعزير أقنية الري ومجاري الأنهار والسواقي ضمن خطة صيانة سنوية في نهاية موسم الاستثمار لتعزير الأقنية المكشوفة والأنهار وشبكات الصرف المطرية بعد حصر أماكن الاختناقات في المصارف والمسيلات من قبل عمال الشبكات وآليات المديرية أو من خلال عقود مع شركات القطاع العام، علماً أن شبكات

## دراسة بحثية حول واقع إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي



أظهرت نتائج دراسة أجراها فريق من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة دمشق ووزارة التربية، تتعلق بواقع المدارس الدامجة لذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي بعدد من المحافظات أن ٢٢ بالمائة من الصفوف الدامجة تحقق معايير الدمج، ونسبة تفاعل التلاميذ فيها بلغت ٦٨ بالمائة.

وأوضحت الدراسة التي شملت ٥٨ مدرسة دامجة موزعة في دمشق وريفها والقنيطرة وحمص وحماة وحلب وطرطوس أن تحقيق معايير الدمج لجهة عدد التلاميذ والمعلمين، كانت في مدارس حمص ٨٦ بالمائة، ثم ريف دمشق ٨٠ بالمائة، فيما كان ١٤ بالمائة من معلمي الصفوف الدامجة التي تمت دراستها يجهلون نوع إعاقته التلاميذ.

ووفق الدراسة وصل أداء معلمي غرف المصادر في مدارس حلب الدامجة ٩٤ بالمائة، تلتها طرطوس ثم حمص، فيما كان متوسط التقييم بدرجة جيد لواقع الإدماج وفق أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة بنسبة ٦٨ بالمائة، ووفق أولياء أمور التلاميذ الأسوياء بنسبة ٧٠ بالمائة.

وتهدف الدراسة التي عرضت نتائجها ضمن ورشة أقامتها وزارة التربية اليوم

التدريسية والصحية المختصة بعدد أكبر وتطوير البنى التحتية للمدارس الدامجة ومعالجة التنمر.

يشار إلى أن العدد الإجمالي للمدارس الدامجة بلغ ٢٢٧ مدرسة موزعة بمختلف المحافظات.

الأبحاث الأولى بهذا المجال ويمكن الاستفادة منه وتطبيقه في باقي المدارس الدامجة.

وتركزت مداخلات عدد من أولياء أمور التلاميذ في المدارس التي شملتها الدراسة حول ضرورة متابعة التلاميذ ذوي الإعاقة بعد مرحلة التعليم الأساسي، وتوفير الكوادر

أن الدراسة تمت على مدى ٧ أشهر من العام الدراسي الماضي.

وفي كلمة خلال الورشة أكد وزير التربية الدكتور دارم طباع أهمية الدراسة لرصد واقع المدارس الدامجة وإعطاء صورة واضحة عن نجاح التجربة، منوهاً بالبحث كونه من

والتعاون مع المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة "أمال" في قاعة الشهيد يوشع منصور بالمزة إلى تقييم تجربة المدارس الدامجة، وآلية تطوير عملها لتجاوز الصعوبات التي تواجه الطلاب من ذوي الإعاقة وأسرتهم والكادر التدريسي وفق عضو الفريق البحثي الدكتورة إسراء حسن.

الدراسة التي حملت عنوان (واقع إدماج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم الأساسي الدامجة وفق معايير وزارة التربية) شملت أيضاً حسب الدكتورة حسن تقييم ٣١٤ معلم صف و٩٢ معلم غرفة المصادر و٥٨ مدير مدرسة و١٧٦ شخصاً من أولياء أمور التلاميذ من ذوي الإعاقة والأسوياء، منوهاً بأهمية النتائج لتفعيل دور هذه المدارس وتقويم وتجديد معايير الدمج وتطوير أداء الكوادر العاملة بها.

وحول أدوات الدراسة أوضحت الدكتورة صباح العاصي عضو فريق البحث أنها تضمنت سبع أدوات حسب أفراد العينة، حيث تم قياس التفاعل بين معلم الصف والطلاب عبر المقابلة وبطاقة ملاحظات لمعلم غرفة المصادر، بينما أولياء أمور الطلاب وإدارة المدرسة عبر استمارة استبيان، مشيرة إلى

## فحوص طبية وأنشطة تثقيفية في حلب

### ضمن الحملة الوطنية للتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي

وتقديم الخدمات لهن، بدءاً من الفحص السريري والتصوير الإيكو للصغيرات والتصوير عبر جهاز الماموغراف للنساء فوق عمر الـ ٤٠ عاماً، وبشكل مجاني في المراكز المختصة بحلب ومنها، (صحة الثدي التخصصي ومشفى ابن رشد الحكومي ومشفى دار التوليد الحكومي ومركز الحمداية الصحي ومشفى الجامعة).

ونوهت عدد من السيدات المراجعات بمستوى الخدمات التي يقدمها مركز صحة الثدي التخصصي بحلب، داعيات إلى ضرورة اهتمام المرأة بصحتها، والمساعدة للكشف المبكر عن المرض لتحقيق الشفاء العاجل.

وكانت وزارة الصحة أطلقت بداية الشهر الجاري الحملة الوطنية للتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وتتضمن إقامة عدد من الأنشطة والندوات التثقيفية بطرق الفحص الذاتي، والتعريف بعوامل الخطورة، إلى جانب فعاليات علمية تسلط الضوء على مستجدات أورام الثدي، وطرق العلاج.

وتستمر خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي على مدار العام، بشكل مجاني ضمن جميع المراكز الصحية، وعدد من المشافي من خلال الفحوص السريرية والتشخيصية، عبر تصوير الإيكو والماموغراف.

سرطان الثدي، وشرح آليات الوقاية والعلاج من المرض، بما يساهم في زيادة فرص الشفاء، داعياً جميع السيدات والأمهات إلى التوجه للمراكز الصحية المختصة بالمرض في مدينة حلب للاطمئنان على صحتهم الجسدية، والحصول على خدمات الإيكو والماموغراف مجاناً على مدار العام وليس فقط في الشهر الجاري.

بدوره، بين رئيس برامج الصحة العامة في المديرية الدكتور فراس دهيمش أنه سيتم خلال "الشهر الوردي" تكثيف الجهود والأنشطة التثقيفية والتدريبية، لرفع الوعي فيما يخص الكشف المبكر عن سرطان الثدي لدى السيدات.

ولفت دهيمش إلى أنه تم تخصيص العيادات الصحية المتنقلة العاملة في الريف والمدينة، للتوجه إلى الأحياء الشعبية والمناطق البعيدة في الأرياف، لنشر التوعية وتقديم المشورة حول المرض.

من جهتها أشارت رئيسة برامج الصحة الإنجابية بمديرية الصحة الدكتورة مروة مزونق إلى أن الحملة هذا العام تستهدف النساء الصغيرات بعمر العشرين عاماً، من أجل ضمان الحصول على نسب شفاء عالية، لافتة إلى أنه يتم استقبال المراجعات طيلة أيام السنة من كل الأعمار



الوردية" شهر تشرين الأول، وهو الشهر العالمي للتوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي.

مدير صحة حلب الدكتور زياد حاج طه أوضح أن النشاطات تهدف إلى نشر الوعي بالكشف المبكر عن

فحوص طبية وأنشطة تثقيفية بدأتها مديرية الصحة في محافظة حلب، في إطار الحملة الوطنية للتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، بهدف رفع نسب الشفاء وخفض معدل الوفيات، وذلك تزامناً مع فعاليات "الشهر



## هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي تفتح باب التقدم إلى برنامج الاعتمادية لتسويق الحمضيات

وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، ممثلة بهيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات ووزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والذي يتيح للراغبين التقدم إليه من جميع أصحاب مزارع الحمضيات بغض النظر عن المساحة. وأشار فياض إلى أن الطلبات تقدم في مديرية الزراعة ودوائر الزراعة في المحافظة المعنية، أما بالنسبة لأصحاب مراكز الفرز والتوضيب في محافظتي طرطوس واللاذقية يمكن للراغبين تقديم الطلبات في مديريات الصناعة في المحافظة المعنية.

أعلنت هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات عن فتح باب التقدم إلى برنامج الاعتمادية لتسويق موسم الحمضيات ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

وحددت الهيئة فترة تقديم الطلبات إلى مقر الهيئة والاستفادة من البرنامج من تاريخ الـ ٩ من تشرين الأول ٢٠٢٢ ولغاية الـ ٣١ من كانون الثاني ٢٠٢٣ ليتم فحصها وتقييمها من قبل الفرق الفنية المشكلة لهذا الغرض، واعتمادها في حال مطابقتها لشروط ومعايير الاعتمادية المحددة. وأوضح مدير الهيئة نائراً فياض أن هذا البرنامج يأتي بالتعاون بين

## خسائر تقزيم المازوت المدعوم!

يشير الإعلان عن توزيع مازوت التدفئة بالسعر المدعوم السخري فعلاً، فأين هو هذا المازوت المدعوم؟ لقد تقزمت كميات المازوت المدعوم من ١٠٠٠ لتر سنوياً إلى ١٠٠ لتر فقط للأسرة الواحدة توزع على دفعتين بالكاد تكفي الواحدة منها أسبوعاً في الضواحي السكنية المجهزة بنظام الشوفاجات، وثلاثة أيام على الأكثر في الجبال شديدة البرودة! ومع ذلك، فالحصول على دفعة الـ ٥٠ ليتر مكلف جداً، فقد نجحت وزارة النفط بإلزام المواطنين بالوقوف في طوابير أمام شاحنات موزعي المازوت، وكل منهم يحمل بيدونين سعة الواحد ٢٥ ليتر، لأن الموزعين اعتمدوا آلية للتوزيع في أماكن ثابتة محددة من قبلهم مسبقاً، ومن لا يملك سيارة خاصة سيضطر لدفع أجرة تاكسي تعادل سعر الـ ٥٠ ليتر مازوت!

وبما أن الكمية هزيلة فإن الكثيرين يرون أنها غير مجدية لهدرها خلال بضعة أيام، ويُفضّلون بيعها في السوق السوداء وإنفاق ثمنها على احتياجات أساسية أخرى، أو شراء بدائل للتدفئة كميّاتها أكبر وتكفي لمدة أطول من المازوت!

والمثير للدهشة أكثر ما أعلنه معاون وزير النفط: المازوت غير المدعوم بـ ٢٥٠٠ ليرة، فهل هذا الإعلان يعني أن بإمكان المواطن الحصول على حاجته من المازوت بسعر ٢٥٠٠ ليرة؟ بل هل يمكن للقطاعات المنتجة الصناعية والزراعية الحصول على احتياجاتها من المازوت بسعر ٢٥٠٠ ليرة للتر؟ ومن أين؟

الجميع يعرف إن ما من فرد، أو منتج، في حقل أو مصنع أو في أية منشأة خدمية، يمكنه شراء المازوت بـ ٢٥٠٠ ليرة، فالكلمة يعتمد على السوق السوداء ففيها يجدون الكميات التي يحتاجونها ولكن بسعر لا يقل عن ٨ آلاف للتر الواحد!

ومهما بلغ سعر لتر المازوت في السوق السوداء فهو ليس مهما بالنسبة للمقترنين، فهم بالنهاية سيحملون سعره على تكلفة المنتج، أي من يدفع ثمن المازوت الأسود هم المستهلكون وليس أرباب الإنتاج الصناعي والزراعي!

وعلى الرغم من اعتراف عدة جهات حكومية بوجود سوق سوداء للمحروقات، فإنها لم تكشف عن المصادر التي تمد هذه السوق بالمازوت والبنزين، ولم تقم بضبط الرؤوس الكبيرة لمافيات المحروقات!

والملفت إنه ما من جهة حكومية أجابت على السؤال: ما تكلفة حجب المازوت المدعوم عن ملايين السوريين؟ قد تكون المنشآت الصناعية والخدمية الوحيدة المستثناة من دفع التكلفة، لكن خسائر القطاع الزراعي هائلة وتصل إلى حد وصفها بالكارثة!

لم تستطع وزارة الزراعة تنفيذ خطتها بإنتاج الإكتفاء الذاتي من الحبوب، أو الاكتفاء المقبول من الأعلاف بسبب عدم تأمين المازوت للمنتجين، سواء كان مدعوماً أو بالسعر الحر. وتعرضت محاصيل أخرى كالحمضيات إلى التراجع بسبب عدم تأمين المازوت اللازم لضخ المياه للمزروعات في مواعيدها المناسبة.

ومع أن الحرائق الطبيعية في الأشهر الحارة فإن معظمها مفتعل، للاستفادة من الأشجار المحترقة في صناعة الفحم أو استخدامها للتدفئة!

تسرى هل تنتظر وزارة النفط أو الزراعة من سكان الأرياف والجبال الاكتفاء بـ ٥٠ ليتر مازوت بالكاد تكفيهم ثلاثة أيام، أو شراء احتياجاتهم من السوق السوداء... وهم على مسافة أمتار من الأشجار أو الغابات؟

كلنا قرأ عن مصادرة شاحنات محملة بأطنان من حطب الأشجار، وغير المصادر منها أكبر بالتأكيد، بل لم يهتم أحد بالسؤال عن مصادر الحطب في الأسواق والتي يباع الطن منها بمليون ليرة! ولا نعرف إن كانت وزارة الزراعة أنجزت دراسة عن الخسائر التي تعرضت لها الأجرار والغابات بفعل القطع الجائر لأشجارها لاستخدامها بالتدفئة، سواء مجاناً في الأرياف أو بثمان في المدن، فإذا فعلتها هل رفعتها لرئاسة الحكومة، وإذا لم تفعلها فهي مقصرة جداً بتسليط الضوء على الجريمة التي تسبب بها شح المازوت!

الخلاصة: لم يعد المازوت مدعوماً، وما وفرته الحكومات المتعاقبة بتقزيم كمياته، من ألف لتر إلى ١٠٠ ليتر سنوياً، حصدت، ولا تزال تحصد، نتائجه خسائر جسيمة في القطاع الزراعي وقطاع الدواجن، وخسائر ناجمة عن قطع أشجار الغابات والأجرار أو حرقها، وهذه الخسائر الجسيمة يحتاج تعويضها إلى عشرات السنين!

عبد اللطيف شعبان  
عضو جمعية العلوم الاقتصادية السورية

علي عبود

## إجازة استثمار لمشروع تركيب محطة شمسية كهروضوئية لمنشأة صناعات زجاجية بحمص

باستطاعة ٣ ميغا واط لمنشأة للصناعات الزجاجية في المدينة الصناعية في حسياء بمحافظة حمص، بتكلفة تقديرية تبلغ نحو ٧,٩ مليارات ليرة سورية، حيث من المتوقع أن يؤمن المشروع ٣٦ فرصة عمل.

وأوضحت الهيئة في بيان أن أهمية المشروع تكمن في تركيب المحطة الشمسية الكهروضوئية على أسطح الهنغارات الموجودة في المنشأة الصناعية للصناعات الزجاجية، وهو مربوط مع الشبكة الداخلية للمنشأة، بحيث يتم ضخ الطاقة الكهربائية بشكل مباشر في المنشأة لاستهلاكها في تشغيل الآلات، مشيرة إلى أن المشروع يعتمد على استخدام أفضل التقنيات والمواصفات العالمية والأوروبية، وفترة تأسيس المشروع سنة تبدأ من تاريخ منح إجازة الاستثمار.

وبلغ عدد إجازات الاستثمار الممنوحة وفق قانون الاستثمار ٤٤ إجازة استثمار، بتكلفة تقديرية ترليوناً ونصف الترليون.



منحت هيئة الاستثمار السورية إجازة استثمار لمشروع تركيب محطة شمسية كهروضوئية لإنتاج الطاقة الكهربائية باستخدام الألواح الكهروضوئية

## أكثر من 196 ألف طن تقديرات إنتاج الحمضيات بطرطوس لهذا الموسم



توقعت مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بطرطوس أن يصل إنتاج أشجار الحمضيات على مستوى المحافظة للموسم الزراعي الحالي إلى نحو ١٩٦٠٨٦ طناً.

وأوضح المهندس محمد حسن رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية زراعة طرطوس أن المساحات المزروعة بأشجار الحمضيات بمختلف أصنافها في محافظة طرطوس لهذا العام تبلغ ٩٣٣٥ هكتاراً، وعدد الأشجار الكلي يبلغ نحو ٣٤٦٥٧٤٩ أشجار، منها ٣٣٦٠١٥٨ أشجار مثمرة، لافتاً إلى أن الظروف المناخية من حرارة مرتفعة وعواصف سببت بتراجع إنتاج الحمضيات لهذا الموسم. ولفت حسن إلى أن زراعة الحمضيات تعد مصدر دخل رئيسي لعدد كبير من الأسر، حيث تنتشر زراعتها في مختلف المناطق من طرطوس وصافيتا والدرريش وبنابياس والشيوخ بدر، كما تعد من الزراعات المروية.

يذكر أن محافظة طرطوس أنتجت من محصول الحمضيات خلال الموسم الماضي حوالي ٢١٤٧٠٩ طناً.

## استمرارية التقنين الكهربائي رهن أسئلة وإجابات

– دون فوائد وبلدة خمسة عشر عام – لتأمين الطاقة البديلة لمنزله أو منشأته، ما يوحى بضعف جدوى الوعد السابقة والحالية بتحسين التيار الكهربائي المعتاد عن طريق محطات التوليد الكهربائي القديمة والمزعم إحدائها، وضعف الأمل بفاعلية أبار الغاز والنفط المكتشفة في الداخل الآمن والمتوقع تحريره، واستثمار الاحتياطي الكبير المتفق على وجوده في المنطقة الساحلية برا وبحرا.

هل غاب عن ذهن أولي الأمر حجم التكاليف المادية الباهظة – رسمياً وشعبياً، أسرياً ومنشآتياً – المتتابعة منذ سنوات، الناجمة عن استيراد المولدات بأنواعها، والتي كان وما زال لها عواقبها الكبيرة بيئياً ومادياً، عدا عن أنها لم تلب – إلا جزئياً – الحاجات الكبيرة المطلوبة لمئات الآلاف الذين استطاعوا اقتنائها، عدا عن الملايين الذين لم يستطيعوا ذلك، ومن المؤكد أن الحال نفسها ستتكرر مع التكاليف الأكبر التي ستنتج مجدداً عن استخدام معدات الطاقات البديلة، فقبل أكثر من عام أفاد أحد خبراء الطاقة البديلة، أثناء وجوده مع زملائه في محاضرة تتعلق بذلك في مركز ثقافي بطرطوس، أن تأمين الطاقة الكهربائية البديلة المعتادة لمنزل تكلف حوالي ١ مليون ليرة سورية، وعلى الأغلب ازداد هذا المبلغ بسبب ارتفاع الأسعار، ولنفترض أن المبلغ كاف وأن العمر الزمني للمعدات عشرون سنة، فهذا يعني أن الكلفة السنوية لتأمين التيار الكهربائي المنزلي عبر الطاقة البديلة ستكون مليون ليرة سورية، وهذا المبلغ لا يستطيع تأمينه إلا نسبة قليلة من الأسر السورية، عدا عن أن القسط السنوي سيكون حوالي ٨٠ ألف ليرة سورية (ناهيك عن التكاليف السنوية اللاحقة من صيانة وترميمات التي قد لا تقل عن خمسة ملايين)، ما يظهر أن إمكانية تسديد القسط ستقتصر على مئات آلاف الأسر والمنشآت كحد أعظمي، وتبقى ملايين الأسر والمنشآت محرومة من قدرتها على توفير الكهرباء التي تلزمهم، وحال انفرجت الأمور وتمكنت الجهات الرسمية من تأمين التيار الكهربائي المعتاد، سستبقى مسؤولية تسديد أقساط قرض الطاقة قائمة وستكون معداتها ركاماً. فليتكلم من يتدبر!!

استمرارية التقنين الكهربائي، منذ سنوات خلت، تسبب بحرب أعصاب للمواطن السوري، كان لها عواقبها الصحية والنفسية عليه، بالتوازي مع عواقبها الاقتصادية، فمن المؤكد أن خسائر اقتصادية كبيرة جداً لحقت بأصحاب التجهيزات الكهربائية المنزلية ومثيلها في تجهيزات المنشآت الإنتاجية والفردية العامة والخاصة الكبيرة والصغيرة، نتيجة التقنين الكهربائي الجائر، وانقطاعات التيار مرات عديدة ولفترات غير مدروسة خلال فترة توفره القصيرة، وأيضاً نجم عن ذلك الكثير من الأزمات النفسية والصحية، التي أسفر بعضها عن تشنجات نفسية ذاتية ومع الآخر، تسبب بعضها بمشكلات اجتماعية وأمراض مميتة لبعض أفراد الأسرة أو المنشأة، أو كلف علاجها مبالغ باهظة.

الكهرباء حاجة أساسية للإنسان، كالهواء والماء والغذاء والدواء، بل وهي الأساس اللازم لتأمين هذه الحاجات، التي بدونها لا حياة للكائنات الثلاثة (الإنسان والحيوان والنبات)، لا بل وأن الاستفادة المثلى من الجماد (الصخر – المعادن بأنواعها – التراب) تتطلب الكهرباء، ما يجعل من الضروري جداً، أن تكون معالجة وضع التيار الكهربائي من أولويات اهتمامات الحكومة، ولكن من المؤسف أن معالجاتها السابقة والحالية والموعودة لواقع التيار الكهربائي، تنبئ بتوقع بقاء الحال لسنوات قادمة، وهذا أمر غير مقبول في بلدنا سورية، بل إنه الضيم غير المعهود لا رسمياً ولا شعبياً، فالإجراءات السابقة لم تسفر عن تحسين واقع التيار الكهربائي رغم الوعد الكبيرة والكثيرة، أكان ذلك بشأن ما تم من إصلاح أو تحسين تلك المحطة الكهربائية أو إحداث تلك، إضافة إلى الاخيارات العديدة عبر الإعلام عن اكتشاف أكثر من بئر غاز أو نطف في المناطق الآمنة، وتحرير بعض المناطق التي توجد فيها بعض الآبار المستثمرة، وكثيراً ما اقتصر التحسين الناجم إثر ذلك لأيام قليلة فقط، وتكرر الوعد ثانية وثالثة... كما إن الإجراءات المتتابعة المتمثلة بفتح الباب أمام استيراد آلاف المولدات الكهربائية الصغيرة، والمولدات الكبيرة التي تنتج الأمبيرات، والتشجيع الإعلامي الكبير لاعتماد تأمين التيار الكهربائي ذاتياً باستخدام الطاقات البديلة منزلياً ومنشآتياً، ومجدداً صدرت التعليمات التي تمكن المواطن من الحصول على قرض مصرفي

## بطولة الأندية العربية . معسكر تحضيرى لسلة أهلي حلب



لـ"البعث" أن التحضيرات ومعها حضور المدرب الأرجنتيني بترانشي واللاعب الأوكراني إيغور تاخرت، وهذا يعني أن أفق مشاركة الفريق بالنسبة للمنافسة وإمكانية تحقيق اللقب أو مركز متقدم غير أكيدة، أو حتى مطلوبة من اللاعبين الذين ترفع عنهم الإدارة الضغط ولا تطالبهم بأي نتائج، مقابل تقديم أفضل ما لديهم واللعب بروح عالية من العطاء والمسؤولية ومحاولة تحقيق نتائج إيجابية على قدر الإمكانيات. وأشار مشرف السلة الأهلاوية إلى أن بطولة الأندية العربية ستعتبر بمثابة معسكر تحضيرى عملي لبطولة غرب آسيا للأندية، وهي الاستحقاق الحقيقي الذي سيعد له العدة والعديد والتحضير للظهور بصورة مشرفة وتحقيق نتائج إيجابية مشرفة للسلة السورية الأهلاوية.

### حلب- محمود جنيد

بعيداً عن زويدة مباراة رجال القدم أمام الوحدة في الدوري والعقوبات المفروضة والمرفوضة من الوسطين الإداري والجماهيري، واصل فريق أهلي حلب الأول لكرة السلة تحضيراته لبطولة الأندية العربية لكرة السلة المقامة في الكويت والتي يشارك فيها ضمن المجموعة التي ضمت إلى جانبه الاتحاد السكندري، والكويت الكويتي، والأهلي بنغازي الليبي، في الفترة من الخامس ولغاية الخامس عشر من تشرين الأول الجاري. تحضيرات الأهلي للبطولة لم تكن بالصورة المثالية، ولقّتها ظروف صعبة، حيث أكد عضو إدارة النادي مشرف اللعبة فراس مصري

## ذهبية في رياضة الشوتكان الضائعة بين اتحادي الكاراتيه والفنون القتالية

والغريب أننا لم نسمع أن الكاراتيه التقليدية ضمن الألعاب التي يضمها الاتحاد، فكيف نسمع أن القائمين عليها يريدون توسيع قاعدتها الشعبية؟ والمفروض منطقياً أن تكون هذه اللعبة ضمن ألعاب اتحاد الكاراتيه، باعتبار أن الشوتكان هي أصل الكاراتيه المعروفة عندنا، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كلنا نذكر أنه عند تشكيل لجنة الفنون القتالية - قبل أن تتحول إلى اتحاد - كان السبب الرئيسي لذلك هو التخلص أو بالأصح إبعاد بعض مسببي المشكلات في اتحادات ألعاب القوة وجمعهم في اتحاد واحد بحجة تنشيط هذه الألعاب التي كانت تلقى ظملاً في اتحاداتها الأصل، كقوة الرمي والكونغ فو والأيكيدو وغيرها، والمعروف أن اتحاد الكاراتيه من أكثر الاتحادات نشاطاً خلال العام قياساً بباقي اتحادات ألعاب القوة، فلا يمرّ شهر دون أن نسمع عن بطولة هنا ودورة هناك.

سامر الخيبر

استطاع لاعبا المغرب أنس كمال جربوع إحرار المركز الأول بالقتال الفردي في رياضة الكاراتيه التقليدية (الشوتكان) بوزن + ٨٢ كغ لفئة الرجال فوق واحد دان لعمر ٤٠ - ٤٩ سنة، والمركز الخامس كاتا فردي بالفئة العمرية نفسها في بطولة العالم التاسعة والعشرين التي استضافتها جمهورية التشيك واحتُتمت منافساتها أمس.

إنجاز نوعي يضاف إلى الإنجازات الفردية في الألعاب القتالية، وخاصة في الفئات العمرية الكبيرة، حيث بتنا نلاحظ في السنوات الأخيرة أن أغلب إنجازاتنا في ألعاب القوة تنحصر في الفئات العمرية للرجال أو الماسترز فوق الأربعين، وهذا بحد ذاته مشكلة يجب التوقف عندها، إذ تعني أن آلية التحضير في اتحاداتنا وخطتها بعيدة المدى بحاجة إلى إعادة دراسة للاحية الجدوى. القائمون على اتحاد الفنون القتالية أكدوا أن اللاعب جربوع حصل على موافقة اتحاد اللعبة والاتحاد الرياضي العام لتمثيل سورية في بطولة العالم،



## تتويج مستحق لسيدات يد النيك في كأس الجمهورية



تحقق بفضل تكاتف جميع أبناء النادي من إدارة ولعابات والأهالي، مضيفة: المباراة النهائية جاءت مثيرة وهي جمعت أفضل فريقين على الساحة الأنثوية باللعبة، ولم تعرف هوية البطل إلا لآخر ثانية من المباراة، والحقيقة أن الفريقين كانا يستحقان التتويج باللقب، لكن فريقنا كان موفقاً، وخاصة في الشوط الثاني، ونجحنا بقلب التأخر مع نهاية الشوط الأول إلى فوز. وبيّنت كسار أن الفريقين ضمّتا في صفوفهما نخبة من اللاعبات صغيرات السن، إضافة لبعض اللاعبات أيضاً ببقية الأندية التي شاركت بالكأس، وهو شيء إيجابي يصعب بمصلحة كرة اليد، وخاصة بالنسبة للمنتخب الوطني، مشددة على أن الفرق تأثرت بضغط المباريات وبعضها لم يقدم المستوى المطلوب منه، على أمل أن تكون المشاركة بالبطولات المقبلة بشكل أفضل من هذه الكأس.

عماد درويش

توّج فريق النيك ببطولة كأس الجمهورية لكرة اليد للسيدات هذا الموسم بعد فوزه على فريق النصر بنتيجة ١٨-١٦ في المباراة النهائية التي استضافتها أمس صالة الفيحاء الفرعية في العاصمة دمشق. المباراة التي حضرها جمهور مقبول حفلت بالإثارة والندية، وكان لتألق حارسة مرمى النيك التي تصدّت للكثير من الأهداف الأثر في فوز فريقها، الشوط الأول لعب فيه الفريقان بدفاع المنطقة فبدلاً من التقدم والتسجيل، لكن نهاية الشوط جاءت لمصلحة النصر بنتيجة ١٠-٩، الشوط الثاني غيّرت فيه مدربة النيك أروى كسار طريقة اللعب وحولتها مع التشديد على لعب الكرات بالهجوم السريع وإسقاط الكرة للاعبة الدائرة (الفولتر) لينجح الفريق بتقليص الفارق والتقدم بنهاية المباراة. مدربة سيدات النيك أروى كسار عبّرت لـ"البعث" عن سعادتها بالفوز باللقب الأول على صعيد كأس الجمهورية بتاريخ النادي، مشيرة إلى أن ذلك

## هل بدأت العقوبات الكروية الانضباطية تضر بمصالح الفاسدين؟

المطالبين بحجب الثقة عن اللجنة متضرّرون من عدالتها وحرصها على تطبيق القانون وبيحثون عن لجنة تأتمر بما يريدون ويرغبون. على العموم اعتادت أنديةنا على الهرج والمرج وتطبيق الخواطر وتبويس الشوارب، ولم تعدد على الحزم والجديّة بإصدار القرارات. ولا شك أن التطبيق الحازم للعقوبات ضيق مساحة الشغب والإخلال بالقانون، وهي نتيجة إيجابية للتعامل الجاد والحازم مع كل الحالات التي تخل بأمن الملاعب وسلامتها وتعتدي على كرة القدم وتخلع عنها ثوب الأخلاق والنزاهة. كرة القدم مسؤولية وطنية، كل الفرق في العالم تخسر، وكل الحكام في العالم يخطئون، ولكن لا يجري في هذه الدوريات ما يجري في الدوري المحلي، في الخارج أمنا أن الرياضة فوز وخسارة، لذلك أتوا إلى الملاعب من أجل رؤية كرة قدم وليس من أجل شغب غير مبرر. عموماً نأمل للدوري السلامة وأن يسير ضمن القوانين والأنظمة، ولو كانت الإجراءات مؤلّة للبعض، لكنها تبقى أفضل من حدوث حالات ندفع ضريبته باهظة الثمن كما حدث مؤخراً في إندونيسيا.

تعرّض لاعبا الوحدة خالد إبراهيم وأنس بلحوس للإيقاف لمدة عام مع اقتراح الفصل من منظمة الاتحاد الرياضي وغرامة مليون ليرة لكل منهما، بسبب اعتدائهما البشع على لاعب الأهلي والتهجم على لاعبي الفريق المنافس؛ كما تعرّض الوحدة لغرامة مليون ونصف المليون ليرة لتستمر جمهوره الفريق المنافس، ومثله فريق الجيش لشمم الحكم وجمهور الفريق المنافس، بينما تعرّض فريق أهلي حلب لغرامة مليون ليرة لاستعمال جمهوره الألعاب النارية بعد تسجيل فريقهم للهدف الثاني. هذه العقوبات وغيرها التي طالت بعض الأندية في المراحل السابقة ليست إلا جزءاً لما ترتكبه الفرق وكوادرها وجمهورها، والعقوبات تستند إلى لائحة الأخلاق والانضباط المصادق عليها من اتحاد كرة القدم. الأندية المتضرّرة من العقوبات ترفع السقف في شكواها، وتبدأ بدفع الاتهامات يمين ويسرة، وبعضها طالب بحجب الثقة عن اللجنة، والكلام هنا جميل، فبأي حجة سنطالب المؤتمر العام بحجب الثقة عن اللجنة؟ هل لأنها تطبق القانون أم لأنها تخالف القانون؟! ولأن اللجنة تطبق القانون كما جاء، حرصاً على الدوري وسير مبارياته بنزاهة وعدالة، فهذا يعني أن



### ناصر النجار

والمراقبين، رأت لجنة الأخلاق والانضباط، واستناداً إلى اللوائح والقوانين، أن لاعب أهلي حلب محمد كامل كواية يستحق عقوبة الإيقاف لمدة سنة مع غرامة مليون ليرة سورية بسبب البصق على دكة احتياط لاعبي الوحدة؛ كما

صدرت العقوبات الخاصة بمباريات الأسبوع الثالث من ذهاب الدوري الكروي الممتاز. وحسب تقارير الحكام



## الطبيب هوشنك حبش: أتمنى أن تدرس آلة الساز أكاديمياً



الوقت ذاته أرمي إلى توسيع شريحة المستمعين إلى الموسيقى الآلية دون غناء.

وعن تشكيلة الآلات التي شاركتها الأسمية بين أن هذه الآلات من تشكيلة "الببزيك" الدرامز والغيتر والبيانو، والعزف على بيانو كيبورد الذي لا يدخل دار الأوبرا إلا بشكل قليل، قد ساعدنا على إظهار المؤثرات الموسيقية والخلفيات.

ومن المعروف أن هوشنك حبش طبيب اختصاص جراحة تجميل ويزاول مهنة الطب إلى جانب مشروعه الموسيقي، ويعزف على الساز منذ سبعة وعشرين عاماً.

الثقافة والأداء وطريقة العزف والأسلوب.

### السايز مع تشكيلات

وتوقفت معه حول الأسمية الأولى له فتابع بأنه عمل مع زملائه الموسيقيين على إبراز دور الآلة: أنا ضد العزف المنفرد ومع حضور الساز بتشكيلات موسيقية متعددة سواء الأوركسترا أو الفرق الصغيرة أو "التريو"، أي تشكيل يظهر الساز بشكل لائق، يحمل رسالتي بأن آلة الساز موجودة ويمكن أن تعزف أنماطاً متعددة، وفي

والغضب والفوضى والفرح بين البيركشن والسايز والبيانو، وتتميز بمسحة شرقية امتدت لفاصل إيقاع شرقي على الطلبة. والأكثر حزناً وتأثيراً كانت مقطوعة "لأمي" التي ألفها حبش بعد وفاتها منذ أربع سنوات، يوصل من خلال تدرجاتها اللحنية معاناته من الفراق المر، فكان التناغم قوياً مع الكمان.

ويبقى لموسيقا الزمن الجميل سحر خاص، فأقر حبش مساحة لعزف مختارات موسيقية لام كلثوم، اتخذ فيها الساز دور الغناء، تكاملت مع رائعة عبد الوهاب "مضناك"، ثم انتقل إلى المعاصرة والتأثير الدرامي والعاطفي لزياد الرحباني بعزف مقطوعة قمع مع ارتجالات خاصة. الفاصل بالأسمية كان بحضور الموسيقا الهندية التي عكست صورة عن ملامح الموسيقا الشعبية بلحن رقيق للمؤلف بانديت فيش واموهان، بمقطوعة "دوهان في راق بيلسو". وأظهر حبش قدرة الموسيقيين بالارتجالات والانسجام مع الساز بمقطوعة دولاب حجاز للمؤلف مصطفى كاندرالي، وخاصة للبيركشن والدرامز، كما عزف مع المجموعة من التراث الكردي، واختتمت الأسمية بعزف مقطوعة إسبانيا للمؤلف شيكو كوريا.

### ثقافة الساز

وفي حديث لـ "البعث"، أوضح حبش أنه يمارس العزف على آلة الساز منذ أن كان في الخامسة من عمره، إذ تعلمها بالموروث من والده ثم دفعه شغفه بها لدراسة العزف عليها وعلى عدة آلات موسيقية في المعاهد الموسيقية في حلب، ومن ثم طور إمكاناته الموسيقية بالنوتة وبالتأليف، متمنياً أن تدرس آلة الساز أكاديمياً، إذ يدرس البرق العربي، ومن حيث التعليم الموسيقي لا يختلف البرق عن الساز كثيراً، لكن الساز تختلفت عن البرق من حيث

### ملده شويكاني

"أنا بانتظارك مليت"، كانت بصوت نغمات آلة الساز، إذ اتخذت أوتارها دور الغناء بعزف الطبيب والمؤلف الموسيقي هوشنك حبش، في الأسمية الأولى له "السايز بلغة العالم" على مسرح الدراما في دار الأوبرا بعد مشاركته مع الفرق الكبرى. وتعد هذه الأسمية نقطة البدء بمشروعه الموسيقي الذي يهدف إلى تقديم آلة الساز بالعزف الأكاديمي، إضافة إلى الموروث، وإظهار قدرتها على عزف أنماط موسيقية مختلفة من أنحاء العالم، إضافة إلى المعاصرة وليس فقط ضمن إطار التراث.

وقد جمعت هذه الأسمية بين تجربة هوشنك حبش بالتأليف وبين العزف الآلي لمقطوعات عربية وشرقية وعالمية، بمرافقة مجموعة مؤلفة من البيانو كيبورد علي سليمان، والغيتر باص محمد جمال والكمان حسان نادر والبيركشن عمران أبو يحيى وشفيق ياغي والدرامز فارس الدهان مع الساز نجمة الأسمية، وزاد من تأثيرها الساحر الغرافيك بالصور المناسبة الرمزية والمباشرة على الخلفية. والملفت هو مساحة الارتجالات بين الموسيقيين في مقطوعات معينة ولاسيما الدرامز.

وثمة خيط عاطفي يربط بين مؤلفات حبش بسكون تسرد أبعادها اللحنية حكاية الحرب والتخريب والدمار الذي طال المنازل الآمنة بعودة شخص إلى منزله، فبدأت بنغمات البيانو الحزينة بمرافقة ضربات الإيقاعات الخافتة التي تدل على لحظة سكوت من هول الصدمة وتمضي ألقانها بعيد درامي يحرض على التخيل بما يشبه تأثير الموسيقا التصويرية، حينما تبدأ آلة الساز لحنها الأساسي، ومن ثم مع الغيتار وصولاً إلى القفلة مع البيركشن. أما مقطوعة ذكرى فتبوح بذكرى عاطفية تمر بالخاطر فتبدأ مباشرة مع الساز والكمان، تتخللها مشاعر مختلطة بين الحزن

## أيام سينمائية سورية في سلطنة عمان

يحكي قصة عالم الآثار السوري خالد الأسعد. المخرج نجدت أنزور أشار في تعليقه على هذه الفعالية إلى أن السينما سفير حقيقي لثقافة الشعوب، ومن خلالها يمكن للمشاهد أن يتعرف عن قرب على تفاصيل المجتمعات.

وتضمن الافتتاح عرض فيلم قصير للمؤلف إبراهيم الهادي والمخرج إسماعيل الحارثي يوثق زيارة مجموعة من الصحفيين والمصورين إلى سورية خلال الفترة الماضية.

هذا ويعرض اليوم فيلم الإفطار الأخير والذي تدور قصته حول زوجين فرقهما الموت، وفي اليوم الثالث سيعرض فيلم غيوم داكنة الذي تدور أحداثه حول مصير شخص سوري عاش طويلاً في الغربة وقرر العودة للبلاد، فيما تحتتم الفعالية في يومها الرابع بعرض فيلم نجمة الصبح الذي يتحدث عن مخطوفات سوريات تعرضن للتعذيب خلال سنوات الحرب الإرهابية.

الدكتور إدريس ميا أن هذه الفعالية دلالة على متانة وعراقة روابط الأخوة والصداقة التي تجمع الشعبين الشقيقين. وأشار الدكتور ميا إلى أن عجلة السينما السورية لا تزال تدور رغم كل الصعاب لتصور الواقع وتنتج أعمالاً إبداعية مؤثرة في تاريخ الفن السابع.

من جانبه أكد حميد العامري رئيس الجمعية العمومية للسينما والمسرح أهمية هذه الفعالية نظراً للتاريخ الفني والسينمائي الذي تمتاز به سورية، مشيراً إلى إن إقامة مثل هذا الحدث ستتيح فرصة جيدة للجمهور العماني لمشاهدة الأفلام الرائدة التي يقدمها صناع السينما في سورية، والتي تطرح قضايا مهمة للإنسان والمجتمع من خلال رؤية سينمائية مبدعة، وقال: "نحن سعداء بهذا الحراك الفني المشترك ونتطلع لتطوير هذا التعاون في المستقبل".

وشهد اليوم الأول حضوراً واسعاً من العمانيين وأبناء الجالية السورية في مسقط لمشاهدة فيلم دم النخل الذي



للسينما والمسرح عرض أفلام دم النخل للمخرج نجدت أنزور والإفطار الأخير للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد وغيوم داكنة للمخرج أيمن زيدان ونجمة الصبح للمخرج جود سعيد.

وخلال حفل الافتتاح أكد سفير سورية في عمان

انطلقت في العاصمة العمانية فعاليات (أيام سينمائية سورية) في سلطنة عمان، وتستمر لأربعة أيام، وذلك في إطار تعزيز التعاون الثقافي السينمائي بين البلدين.

وتتضمن الفعالية التي انطلقت مساء أمس وتنظمها سفارة سورية في مسقط بالتعاون مع الجمعية العمومية

## الشعراء يبعثون كل يوم وغيرهم يموت غريباً!

ولا تحصى؟ لماذا نخشى أصحاب الفكر الحر والنقد الحر ولا نستذكرهم لا في نكسرى ولادة ولا ممات؟ لماذا نزيحهم من المشهد الثقافي وكأنهم لم يكونوا موجودين ونستبعدهم عن الندوات والأمسيات؟ والحديث هنا عن رحل منهم ومن بقي.

لماذا نسير على خطا عصور سابقة كان الشعير فيها ديوان العرب بحق، وكان الشعر فيها قريحة وسليقة وفطرة وارتجالاً وجمالاً، ولم يكن صناعة وتجارة بما فيه القصيد الذي قيل مدحاً أو ذمّاً لتحقيق رضا ذاتي أو خارجي؟ لماذا هذا التمييز والتعصب للشعر وجميعاً تعرف كم الاستسهال الحاصل فيه والسراقات والإشكاليات والمعضلات والمشكلات الاجتماعية والقيل والقال، ولن نخوض ها هنا في العلاقة التي تجمع الشعراء بالشعراء وغيرهم من الجنس اللطيف ونختصرها بالقول هناك من يحزر المرأة في قصيدة ويقذف عقلها بعقده في الواقع.

معضلات كثيرة لن نجد لها حلاً جذرياً لا عاجلاً ولا أجلاً، لكن يمكننا التخفيف منها، ولا نقول ذلك تشاؤماً إنما لدينا واقع نعيشه بنقاصه ونأمل بأن يتغير إلى الأفضل لا إلى الأشد سوءاً.

والدراسة، وربما بعضهم لم يسمع به وهذا جائز جداً على اعتبار أن جمهور كل نوع أدبي حدته سلفاً المصلحة الشخصية والأدبية والاجتماعية، وينضم إلى هذه القافلة الفنان التشكيلي الذي لم يكن ليقرب شاعر منه أو يعرف اسمه لولا معارض تقيمه - مؤخرًا - مراكز ثقافية قبيل الندوات والأمسيات الشعرية، فيضطر لأن يسير سريعاً أمام اللوحات المعروضة، ولتكتمل الصورة "الفهمية" يلتقط أحد المصورين الموجودين صورة تذكارية للزمن ليقال عنه لاحقاً: لقد كان مهتماً بالشأن التشكيلي!

يحيا الشاعر بقصيده، ويموت صحفي كان له دور في انتشاره وإيصال تجربته إلى جمهور لا بأس به، لكنه لا يتذكره شاكرًا أو مادحاً أو ناقداً أو مجاملاً أو حتى قارئاً كما كان يطلب منه.

والسؤال الذي لا يد ولا مفر منه: لماذا نمجد شعراء رحلوا منذ زمن؟ ولماذا نمتدح شعراً مسروقاً أو مستمداً من تجربة عاطفية كاذبة عاشها الشاعر في لحظة فراغ أو إثبات ذات وحضور أودت بمشاعر فتاة أخذت بطيب كلامه وصوره ونظمه؟ لماذا ننسى نقاداً وباحثين قدموا دراسات وأبحاثاً أدبية وعلمية واقتصادية واجتماعية وفكرية لو كانت في بلد آخر لأقيم عنها مؤتمرات لا تُعد

### نجوى صليبه

أيموت الشاعر؟.. نعم يموت شاعر بكر ويبقى قصيده.. يموت شاعر فحل ولا يبقى من أثره شيء.. يموت الشاعر مثل كل البشر، لكن يخلده أصدقاء وأعداء - على اختلاف مستوياتهم الشعرية ونواياهم المهنية والأخلاقية - بمرثيات لا منتهية، معريشين على شهرته وذكرى وفاته السنوية، وكأنما عقد الشعراء هدنة مع بعضهم البعض - إلا صداقات نقية قليلة - لكي لا يقال إن شاعراً "أشعر" من غيره وإن شاعرة تغار من أخرى، ولكي يقال إن الجميع يتابع الجميع ويلاحقه من مركز ثقافي إلى آخر ومن أصبوحه شعرية إلى أسمية، ومن الـ "فيسبوك" إلى الـ "انستغرام" والـ "تلغرام" والـ "واتساب" وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يحدث أيضاً في موت روائي أو قاص. وعلى الضفة الأخرى من النهر الجاري بجماله وبشاعته، بركوده وغلبيانه، يموت مفكر أو باحث قدم دراسات مهمة وضرورية أكلت من روحه وجسده وحياته ما أكلت، ولا ينعيه أو يخرج في جنازته أو يتذكره في ندوة أو أمسية أحد من سكان الضفة السابقة، بمن فيهم أولئك الذين تناول تجاربهم بالنقد والبحث

## الدفاع الروسية: القضاء على أكثر من 600 جندي أوكراني خلال ثلاثة أيام

الخاصة، تم إجمالاً تدمير ٣١٠ طائرات و١٥٥ مروحية و٢١٣٧ مسيرة و٣٧٨ منظومة صواريخ مضادة للطائرات و٥٢٩٢ دبابة ومركبة قتالية مدرعة أخرى و٨٦٠ مركبة قتالية لراجمات صواريخ متعددة و٣٤٤٤ مدفعية ميدان وهاون وكذلك ٦١٨٩ وحدة من المركبات العسكرية الخاصة.

من جهته، أعلن سلاح الحرس الروسي اليوم القضاء على وحدات عسكرية أوكرانية، ومصادرة أسلحتها خلال الأسبوع الماضي. ونقل موقع روسيا اليوم عن الجهاز الصحفي في الحرس الروسي قوله في تقرير حول التقدم الذي أحرزته القوات الخاصة على أراضي جمهورية دونيتسك الشعبية خلال أسبوع: "إن القوات الخاصة قضت على أكثر من ١٣٠ مسلحاً أوكرانياً و١٦ وحدة من المركبات المدرعة، علاوة على اعتقال ٦ عناصر من المتطوعين مع القوات الأوكرانية، كما عثرت على عدد من مستودعات الذخيرة التابعة للجيش الأوكراني". وأضاف الجهاز: "تمت مصادرة ٣٢٠ قذيفة مدفعية وقذائف مضادة للدبابات وصواريخ، وأكثر من ١٠٠ قنبلة يدوية، و١٥ قاذفة قنابل و٢٦ كلغم من المتفجرات والذخيرة".

وفي السياق نفسه، أعلن نائب رئيس الإدارة الإقليمية في منطقة خيرسون "كيريل ستريمو أوسوف" عن إحباط محاولة للنازيين الأوكرانيين اختراق الدفاعات الروسية على طول نهر الدنيبر في اتجاه دودتشان، حيث تلقوا ضربات من القوات الجو الفضائية الروسية، وأصبح الوضع في الوقت الراهن تحت السيطرة تماماً.

في اتجاه دونيتسك محاولة هجومية للعدو في محيط بيرفومايسكوي قتل أكثر من ١٠٠ جندي أوكراني، كما تم صد هجوم على اتجاه محور نيكولايف كريفوي روغ، حيث قتل ما يصل إلى ٦٠ مسلحاً ودمرت سبع قطع من المعدات العسكرية.

ويبين كوناشينكوف أن القوات الأوكرانية ونتيجة تفوق وحدات الدبابات لديها، اخترقت الدفاعات في اتجاه زولوتايا بالكا والكسندروفكا، حيث تواجهها القوات الروسية بنيران مكثفة، ما أدى إلى مقتل نحو ١٣٠ فرداً وتدمير ٢٣ وحدة من المعدات العسكرية، لافتاً إلى أن الطيران العملياتي التكتيكي وطيران الجيش والقوات الصاروخية والمدفعية الروسية دمّرت الوحدة ٤٧ من قوات المدفعية الأوكرانية وقصفت مراكز تجمع القوى البشرية والمعدات العسكرية في ١٤٦ منطقة. وذكر كوناشينكوف أنه تم تدمير خمسة مستودعات لأسلحة الصواريخ والمدفعية والذخيرة في جمهورية دونيتسك الشعبية ومنطقة خيرسون ومحطة رادار لنظام الصواريخ "إس ٣٠٠" المضاد للطائرات في دونيتسك.

وأضاف: إن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت ثلاث طائرات مسيرة فوق بلدات فاليريانوفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية وكوبيانسك في منطقة خاركوف وبورونينسكوي في منطقة خيرسون، إضافة إلى تدمير ١٥ قذيفة من راجمات هيمارس الأمريكية في أجواء نوافيا كاخوفسكا وفيسوليوي ونوافيا زبوريفسكا في ضواحي خيرسون.

وأكد كوناشينكوف أنه منذ بداية العملية العسكرية



هذا المحور لمدة ثلاثة أيام من الأعمال القتالية بلغ أكثر من ٥٠٠ عسكري ونحو ٦٠ قطعة من المعدات.

وأشار كوناشينكوف إلى تصفيتها ما يصل إلى ١٠٠ جندي، وتدمير ست مركبات مدرعة ومركبتين لراجمات صواريخ من طراز غراد، خلال اليوم الماضي على اتجاه كراسنوليمانسكوي في محيط سلوفيانسك، بينما بلغ إجمالي الخسائر خلال ثلاثة أيام من الأعمال القتالية أكثر من ٩٠٠ جندي أوكراني، لافتاً إلى أنه تم أيضاً القضاء على أكثر من ٢٦٠ مسلحاً و١٤ وحدة من المعدات العسكرية في اتجاه أرتيوموفسك. وأوضح كوناشينكوف أنه نتيجة لصد قوات الحلفاء

### موسكو - سانا:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها المسلحة تواصل تنفيذ مهامها في إطار العملية العسكرية الخاصة لحماية دونباس، حيث كبدت القوات الأوكرانية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات خلال الساعات الماضية.

وذكر المتحدث باسم الوزارة الفريق إيغور كوناشينكوف في إعطاط إعلامية اليوم أنه تم القضاء على أكثر من ١٤٠ جندياً، وتدمير ١٩ وحدة من المعدات العسكرية الخاصة، خلال قصف صاروخي على مناطق تركز القوى العاملة والمعدات العسكرية الأوكرانية على محور كوبيانسك في منطقة خاركوف، مشيراً إلى أن إجمالي خسائر العدو في

## زاخاروفا تتهم واشنطن والناو بتدمير خطي السيل الشمالي



له على قناة "روسيا ١" في برنامج "موسكو الكرملين بوتين"، إلى أن إصلاح خطوط غاز "تورد ستريم ١ و٢" تقنياً ممكن، إلا أن ذلك سيطلب الكثير من الوقت والمال، ونوه بشكل أولي بأن روسيا ترى أن الولايات المتحدة وأوكرانيا وبولندا كانت معنية بتخريب خطوط أنابيب "السيل الشمالي". وقال: إن هذه البلدان أعربت سابقاً عن أن "هذه البنية التحتية لن تعمل، وسوف يفعلون كل شيء من أجل هذا"، مؤكداً أن مثل هذه الحوادث لم تقع من قبل وهي تحتاج إلى دراسة جديدة.

الرغبة الأمريكية.

وفي التفاصيل، قالت المتحدث باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: إن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن صرح علانية أن واشنطن والناو لديهما دوافع لتدمير خطي أنابيب الغاز "السيل الشمالي ١ و٢". وأضافت زاخاروفا في منشور: "تحدث بلينكن بصراحة وبدون حرج عن دوافع الولايات المتحدة وشركائها في الناو لتدمير خطي أنابيب الغاز الروسي السيل الشمالي ١ والسيل الشمالي ٢".

واستذكرت زاخاروفا كيف تحدث بلينكن، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة الخارجية الكندية، ميلاني جولي، عن التقدم المحرز في إنتاج الغاز المسال في الولايات المتحدة، الذي تخطط واشنطن لاستبدال الوقود الأزرق الروسي في أوروبا به. وتابعت قائلة (بسخرية): "في النهاية، هذه فرصة كبيرة. إنها فرصة للتخلص من الاعتماد على الطاقة الروسية مرة واحدة وإلى الأبد. هذا مهم جداً ويفتح فرصاً استراتيجية ضخمة (لأمريكا) للسنوات القادمة". ولفتت زاخاروفا إلى أن وزير الخارجية بلينكن صرح أيضاً عن إمكانية حرمان

موسكو من الدخل من بيع موارد الطاقة.

كذلك نفت زاخاروفا مزاعم بلينكن بأن روسيا تستخدم الطاقة كسلاح، منوهة بأن موسكو ظلت تزود الدول الأوروبية بالغاز منذ نصف قرن. من جهته، صرح نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك، بأن بلاده عازمة على اكتشاف المسؤول عن تخريب خطوط أنابيب "السيل الشمالي"، مشيراً إلى كل من الولايات المتحدة وأوكرانيا وبولندا. وأشار نوفاك خلال مقابلة

### موسكو - تقارير:

يبدو أن المهمة الأساسية بالنسبة إلى واشنطن و"الناو" قد انتهت أخيراً بإنهاء اعتماد الدول الأوروبية على موارد الطاقة الروسية وعلى رأسها الغاز، وبذلك لم تعد هناك حاجة فعلياً لدى واشنطن والناو للانخراط مباشرة في الحرب الدائرة في أوكرانيا، إلا على سبيل الاستنزاف والمشاغلة، فأوروبا بمجملها ستضطر للتوجه إلى الغرب للحصول على موارد الطاقة التي تحتاج إليها، وبالأسعار التي تحددها الولايات المتحدة هذه المرة، والشتاء القادم لن يكون شتاء رخيصاً بالنسبة للأوروبيين كما كان في السابق، وعلى الدول الأوروبية الاستماع إلى نواحيح سياسة الحلف والاتحاد معاً بالنظر إلى ما بعد خروج السيل الشمالي من الخدمة، وهو حتمية التقنين والتخفيف والتوجه غرباً لتأمين موارد الطاقة التي لن تكفي إلا لاتقاء برودة الشتاء، بينما ينبغي على المصانع والمعامل الأوروبية أن تتوقف عن الإنتاج وتتوجه بالكامل نحو واشنطن، إما لتأمين حاجتها من الوقود وإما للعمل على الأراضي الأمريكية، وبالتالي تكون الإدارة الأمريكية قد حققت ما تصبو إليه من تدمير العلاقة بين موسكو وبروكسل إلى الأبد، حتى يتسنى لها فرض إرادتها على السوق الأوروبية المتعطشة لموارد الطاقة، ما دامت شركات النقل والتأمين والنفط في أغلبها تابعة لها، وسيكتشف القادة الأوروبيون لاحقاً أنهم كانوا أتباعاً طيغين للبيت الأبيض وأدوات مرنة في تحويل الشعوب الأوروبية إلى شعوب مستهلكة، بغض النظر عن إمكانية علم هؤلاء بذلك، لأن أكثرهم ربما لا يستطيع أن يعارض

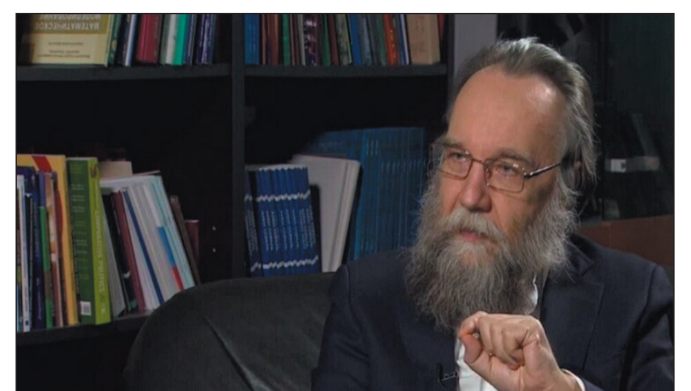
## دوغين: روسيا تتعامل مع همجية رهيبة ونحن في مرحلة مختلفة تماماً من المواجهة العالمية

بمعنى أن الغرب لا يريد أن يتحمل بالمحصلة عواقب أفعاله، فهو قادر بالنتيجة أن يحمل المسؤولية في كل ذلك الخراب، إلى مجموعة من الأشخاص المختلفين عقلياً أو فاقدي العقل بفعل المخدرات، وهم في الحقيقة ينفذون السياسة المرسومة لهم فعلياً ولا يستطيعون الخروج عنها. وأشار دوغين إلى أنهم (الغربيون) "يدافعون عن أفكارهم الخاطئة وغير الإنسانية، ولكن الأهم من ذلك، أننا في عالمهم لا نحظى بأي مكان على الإطلاق. يجب أن ندرك أننا مدانون، ولا يمكننا تحقيق أي حل وسط مع هذه القوة الرهيبة والظلامية والفاشية". وبالتالي ينبغي أن تتحول الحرب مع هؤلاء إلى حرب مباشرة، أي أن المعركة ههنا تحولت إلى معركة وجود، فإما الانتصار وإما الفناء، لأنه لا مجال لإقناع الغرب بحل وسط، ويجب أن يكون حجم الحرب متناسباً مع حجم المنجزات المتوخاة منها، وبالتالي فإن الحرب التي تخوضها روسيا الآن حرب مفقوسة، ولا مجال للتراجع فيها. وشدد على أنه "يجب أن نوظف إمكاناتنا لهذه المواجهة الأساسية من أجل إنقاذ روسيا والإنسانية والعالم في النهاية".

همجية رهيبة، مضيفاً: "لم تعد هناك قواعد، ونحن في مرحلة مختلفة تماماً من المواجهة العالمية". وأكد دوغين في مقابلة صحفية: "يجب أن ندرك أنه من غير المرجح أن نحل هذه الأزمة بلطف من خلال المفاوضات. يجب أن نكون أقوياء، ويجب أن نتنصر، ويجب علينا تعبئة مجتمعنا".

وأضاف الفيلسوف الروسي في حديثه: "لقد سخرنا منهم واستخفينا بهم بما فيه الكفاية.. من الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي فقد عقله، وسخرنا من مدمن المخدرات الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، لكن الغرب يهاجمنا بقسوة شديدة، وفي بعض الأحيان بشكل مؤلم وفعال. لقد استنفذ موضوع السخرية من العدو نفسه، ويجب أن نأخذ هذه المعركة على محمل الجد".

وفيما يمكن عدّه ترجمة مباشرة لخطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخير، قال دوغين: "مدمن مخدرات، ورجل عجوز يتواصل مع الأرواح، هذه واجهة تقف وراءها القوة الحديدية للحضارة الأنجلوساكسونية وحلف شمال الأطلسي، والغرب، والليبرالية، والعولة، وهي نتيجة الخمسمائة عام الماضية من تاريخهم".



### موسكو - تقارير:

أكد الفكر والفيلسوف الروسي، ألكسندر دوغين، أن روسيا تتعامل مع قوة

## السيد الخامنئي: أعمال الشغب من مخططات واشنطن والكيان الصهيوني



سيادته واستقلاله"، مشيراً إلى أن إيران ساعدت العراق في مكافحة الجماعات الإرهابية، ودافعت عن أمن الشعب العراقي. وبشأن التطورات في اليمن، قال كنعاني: إن الحل في هذا البلد وكما أكدنا مراراً هو حل سياسي والهدنة هي إحدى الطرق التي اقترحتها إيران لحل الأزمة، داعياً إلى إلغاء الحظر الجائر المفروض على الشعب اليمني.

تعرضت للهجوم من مجموعات وأشخاص مرتبطين بجماعات معادية لإيران، مشدداً على ضرورة الحفاظ على أمن السفارات حسب اتفاقية فيينا، التي تنص على ضرورة ضمان ذلك في جميع دول العالم. وعن الموقف الإيراني من الأوضاع في العراق، قال كنعاني: "إن سياسات إيران في التعامل مع العراق تعتمد على احترام حكومة ووحدة أراضي هذا البلد واحترام

وأعمال الشغب في هذا الوقت، مشدداً على أن الشعب الإيراني سيبقى قويا، وسيبقى درعاً حامياً للبلاد مهما حاول الأعداء إثارة الاضطرابات وأعمال الشغب. من جهة أخرى، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أنه تم تبادل رسائل مع الولايات المتحدة عبر وسطاء حول الاتفاق النووي على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية "ارنا" عن كنعاني قوله في مؤتمر صحفي اليوم: إننا نبذل جهوداً في إطار المفاوضات الرامية لإلغاء الحظر المفروض على إيران من خلال المنسق الأوروبي، مضيفاً: إن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة كان فرصة جيدة للمحادثات في هذا الصدد، وتم تبادل رسائل بين إيران والولايات المتحدة عبر وسطاء، مشدداً على التزام بلاده بالتوصل إلى اتفاق جيد وقوي وتحقيق نتيجة إيجابية، لافتاً إلى أن إيران قدمت رداً شافياً على مسودة الطرف المقابل لإزالة الغموض عنها واتخاذ خطوات للتوصل لاتفاق، موضحاً أن إيران كانت تعمل على إرسال رد واضح يساهم في التوصل لاتفاق نهائي، مبيناً أنه لا تزال هناك فرصة لإعادة إحياء الاتفاق النووي إذا أظهرت واشنطن الإرادة اللازمة. وحول الاعتداءات على السفارات الإيرانية في الخارج قال كنعاني: إن هذه السفارات في بعض الدول الأوروبية

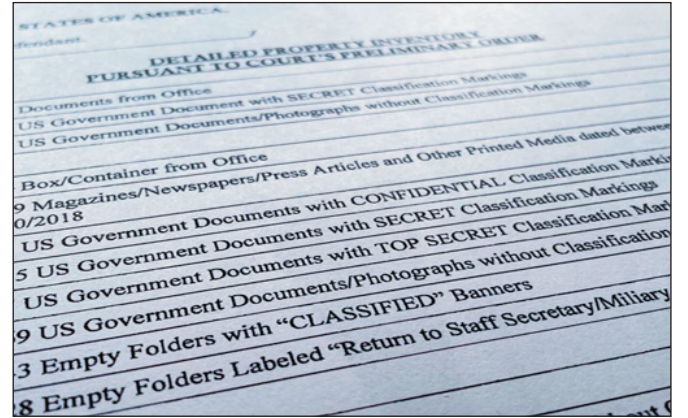
طهران - سانا:

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي أن أعمال الشغب والإخلال بالأمن التي شهدتها إيران مؤخراً هي من مخططات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الغاصب والمزيف. وقال الخامنئي اليوم خلال مراسم تخريج دفعة من طلاب جامعات الضباط التابعة للقوات المسلحة الإيرانية: إن وفاة الشابة مهسا أميني حادثة مؤسفة أحرقت قلوبنا، لكن ردة فعل البعض عليها من خلال زعزعة الأمن في الشوارع وحرق القرآن وإضرار النار في المساجد والسيارات والمباني العامة، ليست تصرفاً عادياً وطبيعياً، بل هذا شغب مخطط له مسبقاً. وأضاف: في أحداث الأيام الأخيرة أكثر من تعرض للظلم هم قوات الشرطة والأمن، كما أن الشعب الإيراني برمته تعرض للظلم رغم أنه ظهر قوياً كعادته وسيظهر قوياً في المستقبل أيضاً أمام الأعداء. وتابع الخامنئي: تحدث الكثير من أعمال الشغب على الصعيد العالمي، ففي أوروبا وفي باريس مثلاً تحدثت أعمال شغب كبيرة بين حين وآخر، لكن هل حصل إلى الآن أن يعلن الرئيس الأمريكي أو مجلس النواب الأمريكي دعم مثبيري الشغب فيها، وبالتالي لو لم تكن هناك قضية وفاة الشابة أميني لكانوا سيقتلون ذريعة أخرى لإثارة الاضطرابات

## إدارة ترامب لم تسلم جميع السجلات الرئاسية

إلى لجنة الرقابة والإصلاح بمجلس النواب: إن إدارتها تعرف أن بعض موظفي البيت الأبيض انتهكوا قانون السجلات الرئاسية، وقد تمكنت إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية من الحصول على أدلة من عدد من المسؤولين السابقين. من جهتها بينت النائب كارولين مالوني رئيسة لجنة الرقابة في بيان أن "ترامب وكبار موظفيه أبدوا تجاهلاً تاماً لسيادة القانون والأمن القومي من خلال عدم إعادة السجلات الرئاسية كما يقتضي القانون". وتحقق وزارة العدل في احتفاظ ترامب بسجلات حكومية بعضها مصنّف على أنه سري للغاية في مسكنه في مارالغو في بالم بيتش بعدما ترك الرئاسة في كانون الثاني ٢٠٢١. وتبحث الوزارة أيضاً في احتمال عرقلة التحقيق بعدما وجدت أدلة على أن السجلات ربما نقلت أو أخفيت من عناصر مكتب التحقيقات الاتحادي الذين ذهبوا إلى مارالغو في حزيران الماضي.

وأعلنت إدارة الأرشيف والوثائق الوطنية الأمريكية أن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب لم تسلم جميع السجلات الرئاسية التي يصنّف بعضها على أنه سري للغاية. ونقلت رويترز عن الإدارة قولها: إن إدارة ترامب لم تسلم جميع السجلات الرئاسية التي يصنّف بعضها على أنه سري للغاية، وإن الأرشيف الوطني سيتشاور مع وزارة العدل بشأن ما إذا كان سيتخذ تدابير لاستعادتها. وسعت لجنة الكونغرس الأمريكي في الـ ١٣ من أيلول الماضي إلى قيام إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية بمراجعة عاجلة، بعد أن اعترف موظفو ترامب بأنهم لا يعرفون ما إذا كان قد تم تسليم جميع السجلات الرئاسية من البيت الأبيض في عهد ترامب. بدورها قالت ديبورا وول القائمة بأعمال رئيس إدارة المحفوظات في رسالة



## "ناتو" يصرّ على الاستثمار بـ "أوكرانيا" خدمة لـ واشنطن

تقرير إخباري



الأمريكي يتم بيعه في السوق السوداء قبل وصوله إلى الجيش الأوكراني، فضلاً عن الأرقام الفلكية التي يتم سحبها من دافع الضرائب الأمريكي تحت هذا العنوان، وليس هناك ما يؤكد أنها تصل بالفعل كما هي إلى وجهتها، فإن واشنطن تسعى بشكل خبيث إلى حصر هذه الحرب بكل تبعاتها السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية إن أمكن في أراضي القارة العجوز، لأن الأمر في المحصلة يُراد منه الوصول إلى طلاق نهائي في العلاقات الروسية الأوروبية، وبالتالي إعادة توجيه السيولة الأوروبية بالكامل إلى الاقتصاد الأمريكي، وتحويل أوروبا إلى مستهلك ثابت للمواد الأولية والصناعات والتكنولوجيا الأمريكية، بعد تدمير جميع الاقتصادات الأوروبية دون استثناء، وهذا ربما يتم بعلم بعض القادة الأوروبيين المتواطئين أو بغباة منهم، وفي الحالات تبقى الحرب في أوكرانيا خدمة للشركات الأمريكية، ومن ورائها طبعاً المساهمون الكبار الذين يرسمون السياسات الخارجية للبيت الأبيض، وربما يكون السيل الشمالي آخر الروابط بين روسيا وأوروبا، وقد تم بالفعل التخلص منه.

طلال ياسر الزعبي

في ظل الظروف الحالية يمكن أن تؤدي إلى انفراط عقده على خلفية الظروف الاقتصادية الخاصة التي تمر بها دول الحلف جميعاً دون استثناء. ومن هنا ليس غريباً أن يقول الممثل الدائم لألمانيا (ناتو)، روديفر كونيج: إن الناتو لن يستجيب لطلبات الرئيس الأوكراني للمساعدة، لأن كييف ليست عضواً في الحلف. وتعليقاً على تصريحات الرئيس الأوكراني حول طلبه المساعدة من الناتو أكثر من مرة، أوضح كونيج في حوار مع صحيفة "شبيغل"، أن "أوكرانيا ليست عضواً في الناتو، لذلك، لا توجد التزامات للدفاع الجماعي عن النفس.. كما أننا لا نريد أن يشارك الناتو بشكل نشط في الأعمال القتالية". وأكد الدبلوماسي الألماني أن دخول الناتو في الصراع سيؤدي إلى حرب كبيرة، حيث ستصبح ٣٠ دولة بشكل مفاجئ ودون رغبة منها مشاركة في الحرب، مشيراً إلى أن المساعدة المقدمة إلى كييف ينبغي أن تأتي في إطار تصرفات دول فردية، وليس الحلف نفسه. وفي السياق نفسه، قالت صحيفة "نيويورك تايمز": إن الناتو لن يسمح لأوكرانيا بالانضمام إليه حتى نهاية العملية الروسية الخاصة. وذكرت الصحيفة في مقال أنه إذا تم قبول أوكرانيا، فسيتعين على حلف شمال الأطلسي تطبيق المادة الخامسة من الميثاق بشأن الدفاع المشترك لجميع الأعضاء. ولكن المراقب لهذا الأمر الآن يستطيع أن يضع مجموعة من علامات الاستفهام حول إصرار دول كبيرة في الحلف على دعم النظام الأوكراني بشكل فردي، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت غير مرة أنها لا ترغب الدخول في صراع مباشر مع موسكو، وفي الوقت ذاته تصرّ على دعم النظام في كييف بشتى أنواع الأسلحة، وتحريض حلفائها الأوروبيين على القيام بذلك. وبغض النظر عن صفقات الفساد التي تشارك فيها الإدارة الأمريكية النظام في كييف على خلفية برنامج المساعدات الذي تقدّمه له، على اعتبار أن السلاح

تقرير إخباري لا يختلف اثنان على أن السبب الرئيس للوضع القائم الآن في أوكرانيا، هو الرغبة الجامحة لدى حلف شمال الأطلسي "ناتو" باستخدام أوكرانيا رأس حربة في صراعه مع روسيا، بغية التوسّع نحوها وخنقها بترسانته العسكرية، وخاصة أن مناطق مثل دونباس وخيرسون وزابورجيه مثلاً هي مناطق حيوية للأمن القومي الروسي، حيث يشكل زحف الناتو إلى هذه المناطق تهديداً مباشراً لموسكو، وبالتالي جاءت العملية العسكرية الروسية لمنع وصول الحلف إلى هناك، فوجد الحلف أنه ليس مضطراً طبعاً للدخول في صراع واسع مع روسيا قد يؤثر في دوله الثلاثين معاً، وأن عليه فقط الاستمرار في دعم النظام في كييف لإطالة أمد الحرب واستنزاف روسيا، من خلال إمداد النظام في كييف بأحدث أنواع أسلحة الناتو التقليدية، كما لو كان الحلف يقاتل بجيشه على الجبهة، وفي الوقت ذاته يصرّ الحلف على لسان مسؤوليه على أنه ليس طرفاً في الحرب الدائرة رغم أنه يتعامل مع معطيات الميدان كأنه منخرط بشكل مباشر فيها، أي يحدّد نوع الأسلحة التي ينبغي عليه تزويد النظام في كييف بها، وبالتالي يجبره على محاربة روسيا بالوكالة، لأنّ منه أن تبعات هذه الحرب لن تطوله في المحصلة. ولما كان الحلف يصرّ على تزويد النظام في كييف بأسلحة يستهدف بها المناطق المذكورة ذات الأغلبية الروسية، فإن الأمر أصبح يمثل إلى حدّ ما ظاهرة تطهير عرقي قومي لسكان تلك المناطق باتجاه روسيا، الأمر الذي جعل العملية الروسية الخاصة في أوكرانيا ضرورية بالفعل. ولكن الحلف الذي يتحاشى دائماً الدخول في صراع مباشر مع روسيا، ويصرّ على إبقاء هذه الحرب بالوكالة، لا بدّ له في جميع مراحل الصراع أن يبقى في الخلف، وبالتالي جاء رفض الأمين العام لحلف الناتو طلب رئيس النظام الأوكراني فلاديمير زيلنسكي منسجماً مع التوجّه العام للحلف في هذا الشأن، وذلك أن الحلف يعلم جيداً أن أيّ حرب مباشرة له مع روسيا

## شهيدان فلسطينيان برصاص الاحتلال في رام الله

ومخزنين، كما هدمت منزلاً في قرية بيت عينون شرق مدينة الخليل.

من جانبهم، اعتدى مستوطنون إسرائيليون على أراضي الفلسطينيين قرب مدينة بيت لحم، بحماية قوات الاحتلال، واقتلعوا ٤٠ شجرة زيتون.

وعلى أطراف قطاع غزة المحاصر، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على الأطراف الجنوبية للقوات الرصاص باتجاه المزارعين شرق خان يونس وشرق بلدة الفخاري، ما أرغمهم على مغادرة أراضيهم.

إلى ذلك، طالبت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع الجرائم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه. وأشارت اللجنة في بيان، إلى أن قوات الاحتلال اليوم شبابين فلسطينيين في مخيم الجلزون، جزء من الحرب العدوانية الإسرائيلية الشاملة لتصفية الوجود الفلسطيني، مستنكرة صمت المجتمع الدولي وتخاذل المؤسسات الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها مجلس الأمن الدولي عن تحمل مسؤولياتها في إلزام سلطات الاحتلال بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وصولاً إلى إنهاء الاحتلال.

بدوره، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فيصل عرنكي، أن الصمت الدولي أصبح بمنزلة السدرع الواقي لـ "إسرائيل" والضوء الأخضر للاستمرار في غطرستها واستهدافها للفلسطينيين ومنازلهم ومقدساتهم الإسلامية والمسيحية، مطالباً بتحريك دولي فوري لوقف جرائم الاحتلال ومحاسبة مرتكبيها.

ففي منطقة خربة الدير في البلدة، ما أدى إلى إصابة طفل برصاصه في ساقه والعشرات بحالات اختناق.

وأغلقت قوات الاحتلال، مدخلي بلدة تقوع، بعد أن اقتحمت منطقة خربة الدير، بينما اعترض الجنود أسطح عدد من المنازل وحولوها إلى نقاط مراقبة.

جاء ذلك في وقت عمّ فيه إضراب شامل لمدينتي رام الله والبيرة احتجاجاً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الفلسطينيين، وشمل الإضراب الذي دعت إليه حركة فتح جميع مناحي الحياة، وقالت الحركة في بيان لها: إن الإضراب ولاءاً للشهداء، داعية الفلسطينيين إلى الخروج بمظاهرات جاشدة في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة رداً على استهانة قوات الاحتلال بالدم الفلسطيني والاستمرار بمجازرها ضده.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال طفلاً من قرية الجيب شمال غرب المدينة، كما اقتحمت البلدة القديمة وبلدة الطور بالمدينة، ومنطقتي المخفية والضاحية في نابلس وقرية الشواورة في بيت لحم، وعدة أحياء في قلقيلية والخليل، واعتقلت ستة عشر فلسطينياً.

جاء ذلك بينما جدد عشرات المستوطنين اقتحام المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وفي إطار هدم وتهجير منازل الفلسطينيين تمهيداً لترحيلهم، أوضح منسق اللجان الوطنية والشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية الرفاعية في منطقة مسافر يطا جنوب مدينة الخليل بعدد من الجرافات، وهدمت منزلاً



ففي مدينة رام الله، اقتحمت قوات الاحتلال ضاحية التربة والتعليم في مخيم الجلزون شمال المدينة، وأطلقت الرصاص على مركبة فلسطينية، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة آخر.

وفي مواجهات مع قوات الاحتلال اندلعت على مدخل البيرة الشمالي، أصيب ثلاثة فلسطينيين بالرصاص الحي.

كذلك اعتدت قوات الاحتلال على مظاهرة في بلدة تقوع جنوب مدينة بيت لحم، تندد بجرائمها بحق الفلسطينيين، وأطلقت الرصاص وقنابل الصوت والغاز السام باتجاه عشرات الطلبة الذين خرجوا بمظاهرة قرب مدرسة الخنساء

### الأرض المحتلة - تقارير:

فيما يبدو أنه عملية انتقامية من نجاح المقاومة الفلسطينية في تنفيذ عمليات نوعية أدت إلى إصابة جندي ومستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية أمس، أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم على إطلاق النار على ثلاثة شبان فلسطينيين في مدينة رام الله، ما أدى إلى استشهاد اثنين وإصابة ثالث بجروح، كما اعتقلت ستة عشر فلسطينياً في مناطق متفرقة بالضفة، بينما اعتدت على مظاهرة في بلدة تقوع جنوب مدينة بيت لحم، في الوقت الذي عمّ فيه إضراب شامل في مدينتي البيرة ورام الله.

## "العفو الدولية" للاتحاد الأوروبي: "الأبارتهايد" ليس أساساً للتعاون



حقوق المواطنة وفي الحالة القانونية، لا يمكن للاتحاد الأوروبي أن يزعم وجود قاعدة مشتركة من الالتزامات المتعلقة بحقوق الإنسان مع دولة تمارس الفصل العنصري، والتي أغلقت في الأشهر الأخيرة مكاتب منظمات مجتمع مدني فلسطينية بارزة، وكثفت هدم المنازل في الضفة الغربية المحتلة، ونفذت ما يبدو أنها هجمات غير قانونية في قطاع غزة.

وقالت غيدي: "علقت النقاشات حول العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل على مدى العقد الماضي في ظل بواعث قلق الاتحاد الأوروبي المتصلة بتجاهل إسرائيل للقانون الدولي وسياستها الاستيطانية غير القانونية، المستمرة بلا هوادة. ومن خلال تشنق الاتحاد الأوروبي بالحديث عن حقوق الإنسان مع إعطاء الأولوية للعلاقات السياسية وإمدادات الطاقة، فإنه يخاطر بزيادة ترسيخ الإفلات من العقاب على الجرائم بموجب القانون الدولي ونظام القمع والهيمنة الإسرائيلي القاسي ضد الفلسطينيين، الأمر الذي من شأنه أن يُضعف من صدقيته في محاسبة الحكومات الأخرى التي تنتهك حقوق الإنسان حول العالم. يتعين على قادة الاتحاد الأوروبي أن يدركوا أن الواقع الفعلي في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة هو واقع قائم على الفصل العنصري وأن يتخذوا خطوات ملموسة لمعالجته".

من جهتها، قالت "هيومن رايتس ووتش": إن على "الاتحاد الأوروبي" ودوله الأعضاء إدانة جرمي كيان الاحتلال ضد الإنسانية المتمثلين في الفصل العنصري، كما طالبتهم أيضاً بالضغط على سلطات الاحتلال لإنهاء قمعها للمجتمع المدني الفلسطيني.

وقال عمر شاكر، مدير إقليمي في المنظمة: "على المسؤولين الأوروبيين أن يعلموا أنهم سيصافحون ممثلين عن حكومة ترتكب جرائم ضد الإنسانية، وتجسّم منظمات بارزة في المجتمع المدني تتحدى هذه الانتهاكات. التظاهر بأن الأمور طبيعية بشأن إسرائيل وسط القمع المتصاعد هو رسالة مفادها أن إدانة

### بروكسل - لندن - نيويورك - تقارير:

جاء قرار الاتحاد الأوروبي إحياء اجتماعات "مجلس الشراكة" بين الاتحاد وكيان الاحتلال الإسرائيلي، بعد توقفها منذ ١٠ سنوات، ليفضح زيف ادعاءات مسؤولي الاتحاد الحرص على حقوق الإنسان، وخصوصاً أنها تتزامن مع المجازر الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون يومياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما يبيّن ازدواجية المعايير التي يمارسها الاتحاد فيما يخص الملفات العالمية الأخرى وخصوصاً الملف الأوكراني.

وفي بيان لها هاجمت منظمة العفو الدولية الاجتماع وعنونت بيانها بـ "قمة الاتحاد الأوروبي وإسرائيل: الفصل العنصري (الأبارتهايد) ليس أساساً للتعاون"، كما حددت المنظمة الدولية بواعث قلقها الرئيسية في مجال حقوق الإنسان وتوصياتها إلى قادة الاتحاد الأوروبي في رسالة بعثت بها إلى الممثل السامي للاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بينما أشارت إلى ظهور إشارات مقلقة توحى بأن ممثلي الاتحاد الأوروبي سوف يخفون من حدّة الصياغة عند التحدث بشأن المخاوف الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان في بيان مجلس الشراكة.

وقالت إيف غيدي، مديرة مكتب الاتحاد الأوروبي في منظمة العفو الدولية: ترتكب "إسرائيل" جريمة الفصل العنصري بحق الفلسطينيين، وهذه جريمة ضد الإنسانية تتطلب من الاتحاد الأوروبي محاسبة قادة "إسرائيل"، وضمان عدم توفيره أي دعم لنظام الفصل العنصري الذي تفرضه "إسرائيل"، وينبغي أن يركز أي تعاون على تفكيك نظام القمع والهيمنة الإسرائيلي القاسي.

وأضافت: "تخضع السلطات الإسرائيلية الفلسطينيين لعمليات الاستيلاء على الأراضي، والقتل غير المشروع، والنقل القسري، وتفرض قيوداً صارمة على حريتهم في التنقل، بينما تجردهم من إنسانيتهم وتحرمهم من المساواة في

الاتحاد الأوروبي لا تكاد تساوي الورق الذي كُتبت عليه". من جانبها، هاجمت رئيسة اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي ماري أرينا الموقف الأوروبي واصفة إياه بأنه "شيك على بياض يُمنح لإسرائيل". ومن المقرر أن يعود المجلس إلى الانعقاد بمبادرة من الاتحاد الأوروبي، على الرغم من معارضة عدد من النواب الأوروبيين ونحو ٦٠ منظمة غير حكومية أوروبية وفلسطينية لهذا الاجتماع.

ومن المقرر أن يعقد المجلس في بروكسل اليوم، اجتماعاً بين رئيس وزراء الاحتلال يانير لابيد ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ووزراء خارجية الدول الـ ٢٧ الأعضاء، وأن يشارك لابيد عن بُعد في هذا الاجتماع. وتم تجميد اجتماعات المجلس منذ عشر سنوات بسبب موقف كيان الاحتلال من معارضة الاتحاد الأوروبي لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

## قوى العدوان السعودي ومرترقتها ترتكب 95 خرقاً في الحديدة

### صنعا - سانا:

ارتكبت قوى العدوان السعودي، ومرترقتها ٩٥ خرقاً جديداً لوقف إطلاق النار في محافظة الحديدة غرب اليمن، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

ونقل موقع المسيرة نت عن مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروق قوى العدوان، قوله في بيان: إن "من بين الخروق ٦ غارات للطيران التحسّسي على حيس، واستحداث تحصينات قتالية، وتحليق طائرات تجسّسية في الجبلية، وحيس و١٦ خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي و٥٠ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة".

وتواصل قوى النظام السعودي، ومرترقتها انتهاك اتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة اليمنية الذي تم توقيعه عام ٢٠١٨.



## قراءة في كتاب "الموت بين البيروقراطية والمصلحة السياسية: جائحة كوفيد-19"

علي اليوسف

يؤسس كتاب "الموت بين البيروقراطية والمصلحة السياسية: جائحة كوفيد-19" للكاتب التونسي د. تهاامي العبدولي الصادر عن دار نينوى في دمشق مؤخراً الطريق للبحث في الظواهر الطارئة، بل القراءة الواعية للطارئ، وتحديد أسبابه وآثاره في الثقافة. يقول المؤلف: "فعلاً، لا يمكن لدارس، وهو يفكر في مثل هذا الموضوع، أن يدعي اعتماد منهج لساني أو اجتماعي أو نفسي، أو ما قرره تاريخ الأفكار أو المنهج الأنثروبولوجي، لسبب بسيط، هو أن الظاهرة المدروسة أعمق، ولا يمكن الاكتفاء في دراستها بمنهج واحد".

يقع الكتاب في أربعة فصول، تركز في معظمها على فكرة الموت والحياة، لكن أن يكون الموت بين البيروقراطية ومصلحة سياسية، فهو الإشكال الذي لا تقوى العقول على قبوله، وإن سلمت به.

يذهب الكتاب إلى القول بأن الموت ليس ثقافة بل الثقافة هي الحياة، إذ لا شيء في الحياة إلا وهو من الثقافة. أما الموت كما صورّه في هذا الكتاب فحدث يحدث بين -لا بسبب ولا نتيجة- البيروقراطية والمصلحة السياسية، ومن ثم يعطي القارئ إجابات شافية وكافية عن تساؤل ما عليه تكون صور الموت بين البيروقراطية والمصلحة السياسية، وكل ذلك يبرهن عليه ويشعره بالقول نعم، يمكن أن يموت البشر -وغيرهم- بين البيروقراطية والمصلحة السياسية، ودليل ذلك "جائحة كوفيد 19".

جاء في الديباجة بعد سرد وقائع ما أحدثته الجائحة بالكاتب من أثر: "هكذا، هي بعض وقائع كنتُ شاهد عيان فيها على ملامح استجابة البشرية للجائحة، معطوب بعضها، وسليم بعضها الآخر، سيذكر كأعظم "عائق" في التاريخ، أغلق البر والبحر والجو، فيما بقية الشخصيات التاريخية فاتحون وغزاة".

يقول المؤلف في المقدمة: "إن دراسة ظاهرة اجتماعية أو حدث تاريخي أو قضية سياسية أو مسألة فكرية هي

في المقام الأول محاولة التفكير فيها تفكيراً موضوعياً، غايته التحليل والتفسير واستخلاص النتائج، وذلك لا يعني مطابقة حقيقة الموضوع المدروس تمام المطابقة، لأن الحقيقة أصلاً متعددة متغيرة حسب وجهات النظر، وصواب التفكير كونه ممكناً وتفهمياً".

وهنا يلحظ حرص المؤلف على أمرين، هما التطور الذي يحكم سير الصياغة، فالبدء كان بالأسباب، وصولاً إلى المجابهة حتى بلوغ الآثار في مسألتين هما انزياح ثقافة النظام العالمي الجديد، إلى نظام يسعى إلى الخلاص من القطب الواحد، وبحسبنا عن نظام عالمي متعدد الأقطاب. والأمر الثاني هو البناء الذي يحرص على وضع خاتمة لكل فصل تجمل ما ورد فيه، وتساعد على توجيه الفهم في عمق الحقيقة.

في الفصل الأول، أقام الكاتب منهجه على الاستقصاء، وجمع الأدلة والوقائع والأقوال، وأعاد ترتيبها ليتسنى تحليلها في أسئلة إشكالية، إذ لم يكن هم المؤلف الانخراط في ذلك اللفظ الذي دار حول اصطلاح الفيروس أو طبيعته، وإنما عمق البحث في مسائل أخرى مثل المعالجة والاستقصاء، متسانلاً، على سبيل المثال، هل يعقل أن تقع جائحة بهذا الحجم في القرن الواحد والعشرين دون أن تتنبأ المعرفة العلمية بها؟! أم إن في الأمر تعمداً للتجاهل؟.

وفي الفصل الثاني، لم يركز الكاتب على وصف التعثر في مجابهة الجائحة فحسب، بل جمع بحكم ثقافته وإطلاعه الأدلة والوقائع بغرض تفسير هذا التعثر، حيث أعطى مثال ذلك بيروقراطية النظام الصحي في فرنسا وإيطاليا، وسرعة انتشار الوباء.

وفي الفصل الثالث، يخرج الكاتب باستنتاج من الفصلين السابقين مفاده انزياح الثقافة الإنسانية عن النظام العالمي الذي أسس وكأنه عقيدة يدين بها الجميع، حيث إن الجائحة وضعت ذلك النظام موضع السؤال والشك، فمن يتحكم في سياسة الجائحة واقتصادها وثقافة الإفادة منها؟. ويقول، الغريب أن يغادر هذا النظام



وخلص الكاتب -في الفصل الرابع- إلى تحليل ما سبق، فكان: "الجائحة من القطب الواحد إلى تعدد الأقطاب"، فصلاً يوضح أن تعثر المجابهة أدى إلى إرساء ثقافة جديدة لا في مواجهة الكوارث، بل في تعدد الأقطاب في تسيير أو التحكم بالعالم، حتى جاءت الحرب في أوكرانيا فدعمت ما توصل إليه البحث دعماً كبيراً.

من الواضح أن الكاتب يريد إيصال رسالة أن الجائحة أصابت الحضارة حتى أملت على الثقافة أن تغير مسارها، وتعيد تشكيل مكوناتها لتنتج ثقافة أخرى تعيد صياغة النظام العالمي الجديد المتجدد المنزاح من قطب واحد إلى أقطاب متعددة، وربما تسفر الحرب في أوكرانيا التي أعقبت الجائحة بأي وجه من الوجوه عن نظام عالمي بصيغة أخرى مخالفة تماماً.

العالمي ساحة المجابهة، ويتجه بكل أسلحته إلى البحث عن موطئ قدم للتحكم بالعالم وحياة الناس. ألم يدع بعضهم إلى ثقافة القطيع مصرحاً: "علينا أن نستعد لفقد بعض أحبائنا؛ ولكنه حين أصيب وظف كل إمكانيات شعبه لعلاجها ونقاها". هذا فيما يعكسه هذا النظام داخلياً، أما خارجياً فقد ظل رئيس الولايات المتحدة التي كانت الإحصائيات تضعها في المرتبة الأولى في عدد الإصابات والوفيات، يردد "الفيروس الصيني" حتى دعا مواطنيه إلى شرب سوائل ومواد التنظيف للوقاية والعلاج. كل ذلك سعى إلى تحويل الأنظار والجهود من مجابهة الفيروس إلى مجابهة بين القوى التي تريد إما الدفاع عن النظام العالمي القائم، وإما التبشير بنظام عالمي جديد. هذا بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل التسابق في التحكم بالدول العاجزة أصلاً عن مواجهة الفيروس، وما صاحب ذلك من زلات أخلاقية صارخة.

## قبل فوات الأوان

التاريخي، في حين تحدث بعض الخبراء السياسيين في الولايات المتحدة وأوروبا عن عملية لحفظ ماء الوجه، بمعنى أن الخطاب في الغرب اليوم يدور حول هزيمة روسيا على الرغم من أن الكثيرين يعترفون بأن هذا لا يمكن وقوعه.

لقد تحول الصراع الروسي الأوكراني إلى حرب بالوكالة بين روسيا وحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة، وليس هناك شك في أن الأوكرانيين سيستمررون في المعاناة أكثر إذا طال الصراع، وينطبق الشيء نفسه على الأوروبيين في ضوء ارتفاع أسعار الطاقة، والتضخم المرتفع، والركود الاقتصادي الذي يلوح في الأفق، ناهيك عن التحول الأخضر الطموح لدول الاتحاد الأوروبي.

إن ما يتم تجاهله في كثير من الأحيان، وسقط كل هذا، هو معاناة الناس في بقية العالم، وخاصة في الدول النامية الفقيرة، حيث أصبح ارتفاع أسعار الطاقة، وأزمة الغذاء التي تلوح في الأفق، وتباطؤ الاقتصاد، تشكل تهديداً وجودياً بشكل تدريجي.

هل يمكن لجميع الأطراف المعنية إعطاء فرصة للسلام، فالحوار هو السبيل الوحيد لإيجاد حل سلمي للصراع ومنع حرب عالمية أخرى قبل فوات الأوان؟.

كذلك لا ينبغي الاستهانة بالتأثير البيئي أيضاً، لأن الخبراء يقولون إن ارتفاع غاز الميثان من سطح البحر إلى الغلاف الجوي يساهم بشكل كبير في ظاهرة الاحتباس الحراري. وهناك أيضاً قضية ملحة تتعلق بأمن وسلامة محطة الطاقة النووية في أوكرانيا، حيث يمكن أن تحدث كارثة نووية هائلة إذا استمرت كييف في قصف المحطة لاتهام روسيا.

قال مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي في افتتاح المؤتمر العام للوكالة قبل أيام: "إن القضية أصبحت على رأس أولويات الوكالة.. علينا أن نستذكر عدداً لا يحصى من النصب التذكارية، ومقابر الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. حقيقة أن كلتا هاتين بدأتا في أوروبا، وأودتا بحياة عشرات الملايين، يجب أن يحذر الجميع من أنهم قد يشعلون حرباً عالمية أخرى في أوروبا".

يسدو أن الدول المعنية أصبحت عمياء عن المنطق وأقل مساومة، وغالباً ما أتهمت الجهود الدبلوماسية في الأشهر الأولى من الصراع باسترضاء طرف دون الآخر. وقد تم الربط بين النزاع الروسي الأوكراني و"التنافس



هناء شروف

لا يزال التحقيق جارياً في التخريب المشتبه به لخط أنابيب "نورد ستريم" الروسي، الذي ربما تسبب المسؤولون عنه بتصعيد كبير في الصراع، وليس هذا

فحسب بل إن تداعيات الحادث خطيرة، لأن خبراء الطاقة أعربوا عن قلقهم العميق بشأن تأثيره السلبي على آفاق أمن الطاقة الأوروبية والنمو الاقتصادي، حيث ستتعرض ألمانيا -أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي- على وجه الخصوص لأكبر ضربة.

## انطلاق تدريبات منظمة معاهدة الأمن الجماعي في كازاخستان

أستانا - سانا:

انطلقت اليوم المرحلة النشطة من تدريبات منظمة معاهدة الأمن الجماعي في كازاخستان، حيث من المقرر أن تستمر حتى الـ٧ من تشرين الأول الحالي. ونقلت وكالة سبوتنيك عن النائب الأول لوزير الدفاع رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الكازاخستانية الفريق مارات خوسينوف قوله خلال الافتتاح: إن دول منظمة معاهدة الأمن الجماعي تمثل شركاء وحلفاء استراتيجيين، ولن تكون التدريبات مجرد أداة لتحسين المهارات القتالية للأفراد العسكريين

وتماسك القوات الجماعية، بل ستصبح أيضاً نموذجاً للتعاون العسكري الدولي الفعال وتحقيق النجاح في اتجاه تبادل الخبرات. وأشار خوسينوف إلى أهمية دور المنظمة في ضمان الاستقرار والأمن في المنطقة، وتحسين الكفاءة المهنية للعسكريين في الدول المشاركة. وتجرى المرحلة النشطة من التدريبات في ميدان تدريب ماتيبولوك، ويبلغ العدد الإجمالي للمشاركين فيها أكثر من ٦٥٠٠ شخص مع أكثر من ٨٥٠ وحدة من المعدات العسكرية والخاصة، بما في ذلك الطائرات والمروحيات والطائرات المسيّرة.



## شيطان جديد

جلس صديقي وعلى وجهه علامات تدعو للتساؤل، فأشرت له بيدي إشارة تفيد "ما بك"؟! نفخ متأقفاً وقال: "يا رجل لكأنه ينقصنا شيطان جديد، يضاف إلى شياطيننا؟" قلت: "عن أي شيطان، وبأي معنى؟" قال: "لا أقصد المعنى اللغوي لمفردة شيطان، والتي تعني كل بارع في اختصاصه، بل بالمعنى السلبي للمفردة، والتي تحيل مباشرة على إبليس، وفعل الأبالسة". قلت: "لم تحدّد حتى الآن عن ماذا تتكلم؟" قال: "أتحدّث عن هذا"، وأخرج موبايله من جيبه ووضعها أمامه بحركة متشنّجة بعض الشيء.

قلت: معك حقّ، اسمع، سأسرد عليك بعض مشاهداتي عن هذا الشيطان، وأنا أطلّ على الشارع من خلال هذه الفتحة.

- سائق دراجة ليس لها صوت، يرتدي جلابية، وتجلس خلفه بشكل جانبي زوجته، وكان واضحاً أنها متوسطة العمر، وليست صغيرة، وتلبس ثياباً تقليدية، وهي محبّبة، زوجها يقود الدراجة وهي خلفه فتحت الموبایل، وانصرفت إليه.

- سائق دراجة ممائلة يُوقف ابنه الصغير أمامه، ويقود الدراجة بيد، وينصرف إلى الموبایل، يلقي نظرة خاطفة أمامه في شارع لا تنقطع عنه السيارات إلا لماماً، وينظر في الموبایل أخرى، منصرفاً عن كل خطر محتمل.

- شابة تسير على الرصيف وقد فتحت موبايلاً، وتسير غير أبهة إلا قليلاً بما قد يُفاجئها أثناء مسيرها.

- ثمة شباب وشابات، كما قيل لي، لا ينامون إلا والموبایل تحت الوسادة، يفتحون شاشته ويظنون يقلبون حتى يأتيهم النوم، فيدسونه تحت الوسادة، رغم معرفتهم بالتحذيرات ممّا ينجم عن ذلك من أضرار جسدية.

قاطعني: "يا رجل شكى لي صديق أنّ بعض اللقاءات، في الزيارات الخاصة، تبدأ بالسلام، ثم الجلوس، ثم ينصرف كل إلى موبايله، هل هذا معقول؟"

قلت: "لعلك سمعت بذلك الجسد الذي يزوره أحفاده وأهلوه أسبوعياً، ولقد لاحظ ما ذكرت، فأحضر سلّة وضعها وراء الباب، والرّم كمّن يأتي بأن يضع موبايله فيها، وبذلك كسب أن ينصرفوا إليه، وإلى زيارته".

قال: "هل تعتقد أنّ هذه الظاهرة عالمية؟"

قلت: "أشكّ في ذلك، فالذي أعرفه، كالأخريين، من خلال مراقبة شاشة التلفزيون التي تنقل لقطات من شوارع العالم، أرى أنّ الناس في المدن الغربية خاصة، منصرفون كل في طريقه، ولم ألاحظ هذه الظاهرة، وحتى لو وُجد شيء ممّا ذكرت، فهذا لا يبرّر انتشار هذا الوباء".

قاطعني: "قال ما السرّ في هذه الظاهرة عندنا؟" قلت: "أرجّح أنّها السطحية في التعامل مع الأشياء، ولا أستبعد أن يكون لأزمة الانهيار يد في ذلك، ففي مثل هذه الأزمنة تتتابع المنحدرات، وتنهار الكثير من القيم، وقد يدوم هذا حتى يكون ثمة نهوض يقف في وجه تلك التردّيات".

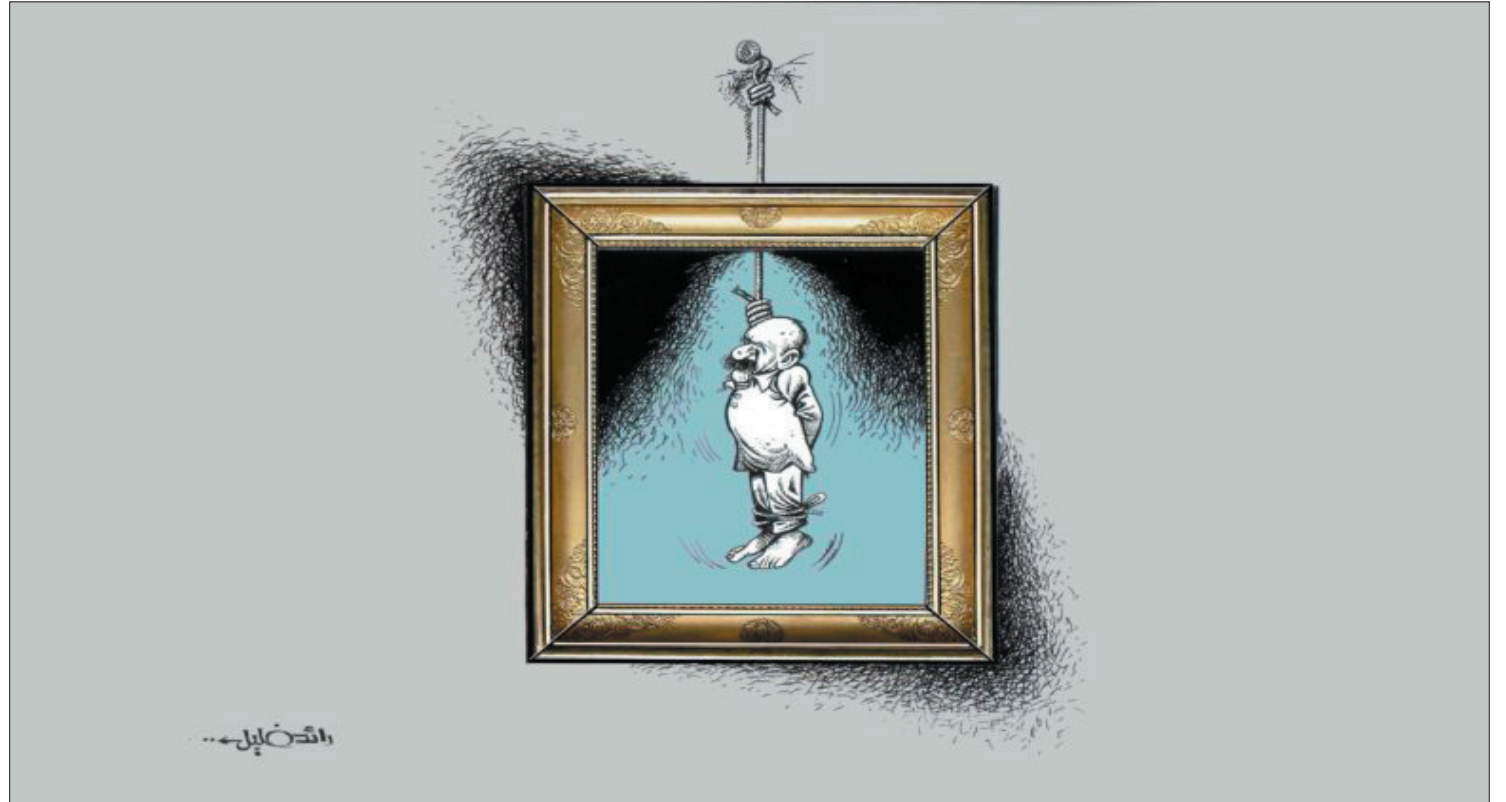
قال: "لماذا لا تعمّ هذه الظاهرة ديار الغرب الذي ابتكر هذه المنجزات؟"

قلت: "في تلك البلاد الراقية يحسبون حساب كل شيء، فالزمن عندهم ليس مفتوحاً للهدر، فالعمل كما تعلم ثمان ساعة متوالية لا يجد الموظف أو العامل فرصة لحك أنفه، بينما عندنا تذهب لمراجعة دائرة في أمر فتجد الموظف أو الموظفة منصرفاً إلى تقليب صفحات موبايله السخيفة، فما يرد عليك إلا وهو ضجران متأقّف من أنّك قطعت عليه متعته.

يا صديقي هذا الجهاز كغيره من منجزات هذا العصر، إنّ أنت أحييت استخدامه يقدّم لك خدمات رائعة، في الاتصال كما في البحث عن معلومة، وإن أنت أسأت استخدامه يتحوّل إلى شيطان رجيم، ليس فيه إلا طقّ الحنك، والألعاب التي تُذهب الوقت هدرًا، والبحث عن مواقع لا فائدة منها".

عبد الكريم الناعم

aaalnaem@gmail.com



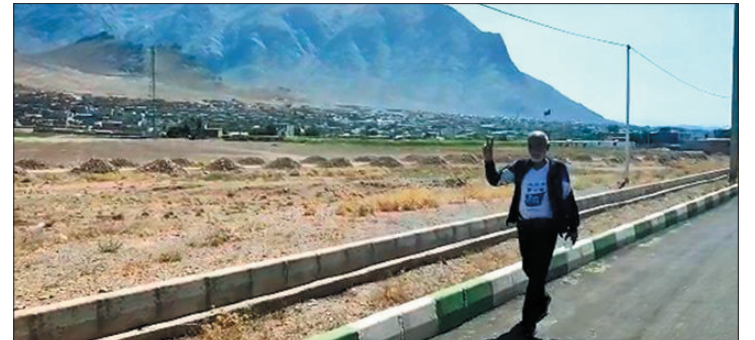
## وصول الرحالة السوري خليفة الحسين إلى طهران

وقال الرحالة الحسين: إنّ رحلته جاءت تكريماً وتقديراً للشهداء الجيش العربي السوري وشهداء المقاومة، ومنهم الشهيد قاسم سليمان والشهيد أبو مهدي المهندس اللذان كانا رمزاً للمقاومة والإخلاص ومحاربة الإرهاب العابر للحدود، مؤكداً أنّ الشهداء الذين ارتقوا دفاعاً عن الإنسانية هم قدوة لكل شريف ومناضل في العالم.

من جانبه قال السفير ديوب: إنّ الرحلة التي يقوم بها الحسين هي تعبير عن الوفاء لهؤلاء الخالدين الذين ضحوا بأعلى ما يملكون دفاعاً عن القيم والإنسانية، ومن أجل أن تبقى ويبقى الوطن والقيم السامية.

ومن المقرر أن يتوجه الرحالة الحسين إلى مدينة كرمان وضريح الشهيد سليمان. وكان الرحالة الحسين انطلق برحلته من محافظة دير الزور إلى العراق، حيث زار مكان استشهاد سليمان والمهندس، ومن ثمّ أكمل رحلته إلى الحدود العراقية الإيرانية، حيث استقبله نائب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية العميد علي فدوي الذي شكر جهوده، وتمنى لسورية وقيادتها وشعبها دوام الخير والتقدم.

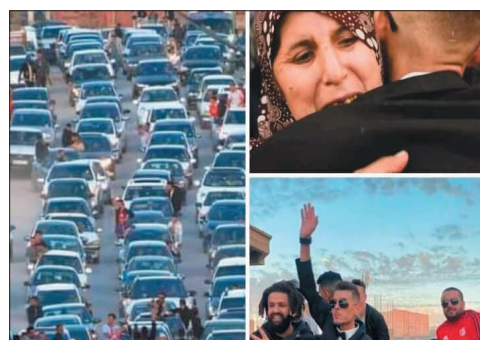
ومن ثمّ أكمل الرحالة الحسين رحلته إلى محافظة رفسنجان قاطعاً مسافة قدرها حوالي ١٢٥٠ كم، على أن يكمل رحلة الوفاء إلى ضريح الشهيد سليمان في كرمان.



طهران - سانا:

وصل الرحالة السوري خليفة الحسين إلى طهران قادماً من دير الزور، سيراً على الأقدام، في رحلة تحت عنوان (الوفاء لشهداء الجيش العربي السوري وشهداء المقاومة)، حيث كان في استقباله سفير سورية في إيران الدكتور شفيق ديوب.

## حفل زفاف يتحول إلى أسطورة.. في الجزائر



الطريق الوطني في خنشلة وسط البارود بعرض يحلم به حتى أصحاب المال.

بكت والدة الشاب الجزائري الفقير سفيان عفاينة، بسبب تواجده بمفرده يوم زفافه، ليحضر آلاف الجزائريين من كل مكان بسياراتهم للإحاطة به والفرح معه.

ولقي حفل زفاف الشاب الجزائري في مدينة خنشلة التونسية، إشادة واسعة بعد أن قدم عدد من أهالي المدينة وخارجها دعماً بعد تداول مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر والدة العريس وهي تنهمر بالبكاء بسبب تواجده بمفرده يوم زفافه، ما أثار نداءات بتقديم الدعم له والإحاطة به، وهو ما حدث بالفعل.

وجاءت هذه الهبة التضامنية عندما قرّر سفيان - ابن العائلة الفقيرة - الزواج فلم يجد أحداً يشاركه فرحته، لتنتقل تغريدة من إحدى صفحات المدينة، ويجد نفسه في لحظة بين مئات السيارات الفاخرة وتعداد شعبي تعدى الآلاف في موكب خرافي.

وقال الناشط جمال الموزاوي على صفحته على الفيسبوك: إنّ المستحيل حدث في زفاف سفيان.. تم إحضار عروسته بأسطول فخم يحوي أكثر من ٤٠٠ سيارة وأكثر من ٣٠٠٠ شخص كانوا كفيلاً بإغلاق

## إسبانيا تعيد إحياء مسابقة الهرم البشري

معارض المدينة، كما منحها اليونسكو وضع التراث الثقافي غير المادي. وفي حين أن الأبراج تنهار في بعض الأحيان، فإنه نادراً ما يصاب المشاركون.

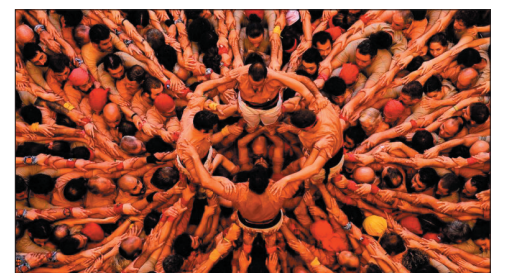
وعلى مدى تاريخها الممتد على مدار ٢٠٠ عام، لم يشهد هذا التقليد إلا ما مجموعه خمسة قتلى، وفقاً لتقارير إعلامية إسبانية.

ويتسم تخصيص جزء كبير من التدريب لتجنب انهيار الهرم البشري، كما يتم تدريب أولئك الموجودين في القاعدة على التقاط الآخرين.

بأجسام الأشخاص تصل إلى ١٠ مستويات للحصول على لقب "أفضل قلاع".

وعادة ما يقام هذا الحدث الشعبي كل عامين في ساحة مصارعة الثيران السابقة في المدينة المتوسطة. وكان الفائزون هذا العام رياضيين من فيلافانكا، وهي مدينة تشتهر بأهرامها البشرية، حسبما ذكرت صحيفة "دياريو دي تاراغونا".

وهذه العادة لها تقليد طويل في كتالونيا شمال شرقي إسبانيا، حيث تعد الأبراج البشرية جزءاً من العديد من



أقامت مدينة تاراغونا الإسبانية مسابقة الهرم البشري الشهيرة للمرة الأولى منذ تفشي جائحة كورونا (كوفيد ١٩).

وتحاول الفرق المشاركة في تلك المسابقة بناء أبراج